



# مجلتنا السلام عليك يا ابا الحرار

تصور استوعبنا عن شعبة النشر - قسم الاعلام في الموقية الحسينية المقدسة  
الاسبوع الرابع عشر / الخميس / ١٤ محرم الحرام ١٤٤٢ هـ

## عاشوراء في كربلاء تحد تاريخي



مراسم عاشوراء في بغداد

46



28



تقديم سلال غذائية لمواكب الأطراف الحسينية لتوزيعها على العوائل المتعففة

10



إلتهاب البنكرياس.. خطرٌ يختبئ داخل بطنك!

56

## محتويات العدد

العتبة الحسينية المقدسة تفتتح عاشر مراكز الشفاء في الديوانية

24

عاشوراء في العهد الاموي

50

عاشوراء في اقدم المخطوطات

52

### المشاركون في هذا العدد

الاديب رضا الخفاجي

الباحث سعيد رشيد زميزم

الكاتب محمد طاهر الصفار

الكاتب علاء الشاهر



صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar\_news@yahoo.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

حسين نصر

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروطي

إبراهيم العويني

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الإشراف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

وحدة التصوير

لاشك إن للإعلام دوراً جوهرياً، ورسالة جلييلة في محاولة إيصال الحقائق كما هي للناس وهذه من أسمى مهامه، أي إخراجها من ظلمات الدسائس إلى نور الحقيقة، بالرغم من محاربة الطغاة وعملهم على تغييب الحقائق على مرّ التاريخ، أو محاولة تشويهها وإضفاء الرتوش الباطلة عليها لمنع وصولها للناس، لكيلا يتمّ تنبيههم إلى ظالمهم بكشف حقوقهم المضيّعة.

من هذا أريد الإشارة إلى ضخامة دور الحوراء زينب سلام الله عليها في واقعة الطف الخالدة كصوت اعلامي جاهد - رغم كل الآلام والمصائب - في إيصال رسالة الإمام الحسين عليه السلام الكونية وواقعة كربلاء - كما ارادها الله تعالى - إلى الناس من بعد انجلاء غبرة واقعة الطف الخالدة خاصة من خلال خطبتيها في مجلس ابن زياد في الكوفة ويزيد في الشام، فمازالتا مدويتين في أذان التاريخ حينما فضحت بهما الطغاة، وقد أدت العقيلة سلام الله عليها الرسالة.. رسالة كربلاء وقامت بجميع الأدوار العظيمة على أكمل وجه مع كل ما أنيط بها من مهام جسيمة، فكانت بحق الصوت الإعلامي الحسيني الهادر على مرّ الأزمان.

وهذا مما يلقي بالمسؤولية على عاتق المشتغلين بحقل الإعلام الملتزم حالياً، ويوجب الحذر المضاف على كل من يدعي الإصلاح في منهجه، كون صوته إنما يمثل بالحقيقة امتداداً لذلك الصوت الزينبي العظيم، بل وقبل ذلك كان امتداداً لرسالة السماء الإعلامية في خطابات القرآن الكريم لتحذير العباد من عواقب الغفلة والجهل، وقد يخفى على البعض ما للإعلام من خطورة على حياة الناس، من خلال تأثيره على آرائهم، وتكوين مواقفهم تجاه الأحداث اليومية، فقد يحرف الإعلام المضلل الحقائق ويلبسها على الناس بالباطل؛ فيحاربونها، أو يحاول تزيين الباطل لتكون في عيونهم حقائق؛ فيدافعون عنها!!

رئيس التحرير

## العتبة الحسينية المقدسة تقيم مجلس عزاء الكتروني بلغة الاشارة

اقام مركز الامام الحسين (عليه السلام) التخصصي للصم في العتبة الحسينية المقدسة مجلس عزاء حسيني الكتروني لذوي الاعاقة السمعية (الصم) بتقنية البث المباشر لأول مرة على مواقع التواصل الاجتماعي، استذكراً لفاجعة سيد الشهداء (عليه السلام).

وقال مدير المركز باسم العطواني لـ (لمجلة الاحرار): ان «اهمية الاستمرار بإقامة المجالس الحسينية والنشاطات المختلفة مع مراعاة الظروف الحرجة التي يمرُّ بها البلد والعالم بأسره وضرورة نشر قضية الطف الخالدة لمحبي آل البيت الاطهار (عليهم السلام) خصوصا لفئة الصم المظلومة والمهمشة وتوعيتهم بشكل متواصل بخطورة الوباء المنتشر».

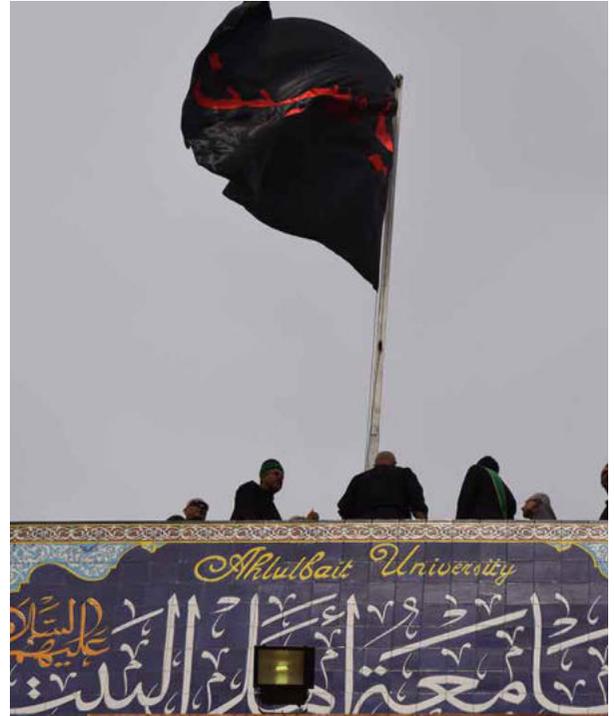
## صحيفة بريطانية تعد حسينية الحاج داوود العاشور في البصرة انموذجا



اختارت صحيفة الغارديان البريطانية صوراً لمجالس العزاء الحسيني في حسينية داوود العاشور في البصرة من هذا العام كتجمعات نموذجية وفق التوجيهات التي اوصت بها منظمة الصحة العالمية التي تنص على التباعد الاجتماعي في الاماكن المغلقة.

وجدير بالذكر ان المرجعية الدينية العليا دعت جميع المعزين المشاركين في المجالس الحسينية العامة الى الالتزام فيها بالضوابط الصحية التزاماً صارماً.

## مؤسسات أكاديمية عراقية ترفع راية (يا حسين) بمراسيم خاصة



اقام مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع نخبة من الجامعات والمعاهد العراقية في محافظات الفرات الاوسط والجنوب مراسيم رفع راية يا حسين السوداء في شهر الاحزان، مع الالتزام بتوصيات المرجعية الدينية العليا وخلية الازمة للحد من انتشار جائحة كورونا.

وقال مسؤول المركز (محمد الربيعي)، إن رفع راية (ياحسين) جاء ضمن خطة سنوية وضعها مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة لرفع الراية فوق صروح الجامعات والمعاهد العراقية».

واكد الربيعي «ان مراسيم رفع راية يا حسين لهذا العام اقيمت بشكل خاص رعاية لما يمر به البلد من وباء عالمي بسبب (جائحة كورونا) حيث تقام المراسيم وفق ما وجهت به توصيات المرجعية العليا وخلية الازمة من التزام صارم».

## مجالسُ عاشورائية تقيمها العتبة الحسينية المقدسة باجراءات وقائية



اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مجالس العزاء الحسينية في الصحن الحسيني الشريف بضوابط صحية وقائية راعت فيها مجموعة من الإجراءات الوقائية من أجل إيجاد التوازن بين إقامة الشعائر الحسينية وتطبيق الشروط الصحية.

وقال مسؤول قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة (علي شبر) لـ مجلة (الاحرار): تم تحديد مجموعة من التدابير الوقائية التي يجب الالتزام بها قبل الدخول للمجالس من بينها ارتداء الكمامة والقفازات والالتزام بالتعقيم، وعملنا على استخدام المنصات الالكترونية لنقل المجالس الحسينية عبر الفضاء لیتسنى للجميع المشاركة فيها من داخل وخارج العراق.

ونوه شبر الى الالتزام بتوجيهات المرجعية الدينية العليا وارشادات الجهات الصحية من خلال تطبيق وضع مسافات التباعد الاجتماعي بين الحضور في المجالس الحسينية داخل الصحن الحسيني الشريف من خلال تحديد علامات دالة تم تحديدها مسبقا داخل الصحن الحسيني المشرف فضلاً عن ارتداء الكفوف والكمامات.

## اقامة العزاء الحسيني في مستشفى الشهيد المهندس



شهدت مستشفى الشهيد أبو مهدي المهندس في كربلاء المقدسة إقامة مجالس حسينية شارك فيها المصابون بفيروس (كورونا) من اماكن حجرهم الصحي.

وتحدث كفيل عزاء جمهور البلوش السيد (حيدر الكربلائي) لقناة كربلاء في لقاء صحفي تابعته (الاحرار): «ارتأينا إقامة العزاء الحسيني للمصابين بفيروس كورونا كونهم لم يستطيعوا الحضور والمشاركة في إحياء الشعائر الحسينية ولجعلهم في صلب المناسبة وكجزء من المقيمين لهذه الشعائر، وارتأى جمهور البلوش بالتوجه إليهم ومشاركتهم في موسم الاحزان».

وأضاف الكربلائي، أن «المجلس روعي فيه الالتزام بالإجراءات الوقائية، وكان وقع المحاضرات الدينية والاستشهاد بروايات أهل البيت (عليهم السلام) والأحاديث النبوية التي تدعو إلى التحلي بصبر الإمام الحسين (عليه السلام) إيجابياً وواضحاً على ملائمتهم».



اعداد: حيدر عدنان

## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

### الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد

احمد الصايفي في ٢٩ / ربيع الاول / ١٤٣٥ هـ الموافق

: ٢٠١٤ / ١ / ٣١ م

الأمر الاول:

هو ما يتعلق بالانتخابات..

طبعاً استعدادات الجهات المسؤولة عن الانتخابات القادمة، في هذه السنة استحدثوا ما يعبر عنها بالبطاقة الالكترونية وطبعاً لاشك هذه مسألة حديثة وجيدة وتساعد على تذليل بعض العقبات امام الناخبين ولكن هذه البطاقة الالكترونية تحتاج الى ظروف مهئية ان تقوم بها الجهة المعنية بالانتخابات وتحديداً المفوضية العليا المستقلة ومن يعمل في ركبها بمعنى ان هذه المسألة لا تكون عائفاً امام الناخب او فيها بعض المسائل الفنية التي يجهلها الناخب ثم بعد ذلك يعاني من مسألة او اخرى وينكفأ عن المجيء الى صناديق الاقتراع..

مثلاً الآن توزيع هذه البطاقة في مراكز التسجيل وحقيقة مراكز التسجيل مجهولة عند الكثير من الناخبين.. والناخب قد يتعاجز من جهة او يتناسى او قد يفتش مرة او مرتين ثم لا يستدل على المكان فيكون هذا سبباً لأن يتوانى وهو السبب غير مقبول بالمنظار العام لأنه عليه ان يتابع بنفسه لكن هذه المعوقات قد تثنيه او قد تسبب له حالة من الفتور.. وهذه المسألة الآن بدأت تتداول في الاوساط المعنية ان الكثير لم يحصلوا عليها بسبب عدم استدلالهم على المكان فيمكن كبداية عن ذلك ان تكون في مكان الاقتراع نفسه الذي يعلم به الناخب بأنه في المرحلة السابقة قد ذهب الى هذا المركز وهو يعرف هذا المركز..

ايضاً في بعض الحالات هناك مشاكل بعضها لا يرتبط اي بعض المعالجات قد تكون ناظرة الى جهة وفاقدة التأثير في جهة اخرى وبتعبير آخر في بعض الحالات لا يوجد تنسيق بين مجموعة من الجهات المعنية التي يفترض ان تصب كلها في هذا الامر..

مثلاً بعض الافراد خرجوا من الاسرة اي من البطاقة التموينية لسبب او لآخر سواء كان لزوج هذا الشخص او لانتقال الاسرة او لسبب آخر.. ايضاً بعض البيانات نفس الشخص الناخب لا يعلم ان بياناته ذهبت بسبب عدم التواصل مع الجهات المعنية فيما بينها فإذا جاء الى المركز الفلاني وقالوا ان اسمك في الانتخابات السابقة كان موجودا والان اسمك غير موجود وتجد الشخص الناخب يذهب الى الجهات المعنية ولا يصل الى جواب واضح وواف.. نحن لا نريد ان نصل الى يوم الانتخاب والفضائيات تأتي الى بعض الاماكن وتجد هناك جموعاً من الناس يقول ان اسمي لا يوجد.. من الآن لا بد ان نعالج هذه المسألة لأنه في كل دورة انتخابية توجد مثل هكذا مشاكل.. فأقول ان تجربة البطاقة الالكترونية هي تجربة حديثة ولكن مع ذلك تحتاج الى زيادة من التثقيف وايضاً حل المشاكل المتوقعة..

لا بد ان تكون للمفوضية صلاحيات تعالج مثل هكذا مشاكل ولا بد ان تكون هناك علاقة ما بين الوزارات المعنية حتى يفهم المواطن اين يكون المحل الحقيقي يوم الاقتراع..

الأمر الثاني:

واقعا نحن عندنا هموم كثيرة.. ولعله الهم الأكبر لا نعلم الى أين يسير العراق.. والى اين ستنتهي بنا الامور في البلد..

أقول أنا كمواطن يومياً افتح عيني على مشكلة في العراق وننم على مشاكل في العراق واصبحت حالة المشاكل المشكلة تولد مشاكل.. وأقفا لحل المشاكل لا نرى وانا لست متشائماً نعم.. هناك جهود جبارة وكبيرة للعمل على ارضاء المواطن لكن اقول الوضع العام عندنا ازمة.. فهناك شاشة تظهر حيا بكامله فيه ناس يشربون من المياه الآسنة.. وهناك شاشة اخرى تعرض تصريحات لمسؤولين بركانية فيها نقمة وفيها شدة.. وآخر يتحدث عن مشروع وسرعان ما تتفاعل الناس مع المسؤول ويظهر شخص آخر مسؤول بالدولة يزيّف هذا المشروع ويجعله بعيد المنال وتجد هناك حالة من الصراع المبرمج وحالة من



### الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٤٢٣)

/ الخميس ٦ / ربيع الثاني / ١٤٣٥ هـ الموافق ٦ / ٢ / ٢٠١٤ م

اخواني هذا حديث الناس ولاشك ان كل العالم فيه مشاكل ولكن هناك خطوط حمر لا يتجاوزوها.. وهذا الاحتقان فضائيا اثر على الناس سلباً والناس الآن متعبة وتعبت ألا يوجد من يخفف عنها.. وانا لا اتحدث عن سياسة فضائية وانما انا اتحدث عن السياسة وعن افعالهم .. انزلوا الآن والتقوا بالناس بشكل مباشر واسمعوا منهم وعندما تسأل اي شخص ماذا تريد منّا ؟ حقيقة سيجيبك أجوبة بسيطة لكن انت لا تريد ان تصدق ولا تريد ان تعمل لو صدقت وانا لا اخص جهة معينة وانما انا اسأل من يمثل الوضع السياسي..

اخواني تجد هناك معارضة في البرلمان والمعارضة ثقافة والانسان يعارض لغرض تنضيج الرأي ولا يعارض لغرض التعطيل فهذا ليس عملاً، وجهة نظر الآخر محترمة لغرض تقويم العمل واي معارضة تقوم العمل فهذا جيد اما معارضة دائمة تعوق وتعطل المشروع اعتقد ان هذا امر غير صحيح.. انا اقول ان هناك ازمة ثقة واصبحت تسقط بظلالها غير المحببة الى المجتمع ونحن الآن يفترض اننا نقرب من دورة برلمانية جديدة فالنفوس تتبدل وتصفو ونتعامل مع واقع والناس تنتظر حلولاً ولا تنتظر خطابات وانما تنتظر حلولاً حقيقية ومصداقية مع التعامل. الناس الآن يقولون بدأ المسؤولون الان يقتربون منّا من اجل اصوات الانتخابات .. لماذا ايها المسؤولون تجعلون انفسكم في هذه الدائرة .. نحن لا نريد ذلك نحن نريد مصداقية والمصداقية تستمر ما دام الشخص في موقع المسؤولية .. نحن نحتاج الى جرأة وصراحة من المسؤول ومواطنة صادقة واخلاص لهذا البلد وهذا الخطاب لأي مسؤول وفي اي موقع وفي اي كيان ومن اي طائفة او قومية او مذهب ما دمت انت في عملية سياسية فالناس تريد منك ..

المشاكل التي نأمل ان تنتهي ولكن سرعان ما يحاول البعض ان يحل هذه المشكلة تفتح مشكلة اخرى..

الوضع الامني نفرح بأنه استقر وفجأة تسمع وترى استهانة بدماء الناس بشكل يومي.. عندما نريد ان نتحدث عن موضوع امني ماذا نقول؟! المسؤول الأمني امامه الانفجارات فهو ليس نائماً وكذلك الجهات المعنية ومن بيده العمل والعناصر فأمامهم هذه المسائل ومن كل الجهات هذا يريد ان يحل المشكلة والشخص الآخر يقول لا لأن فيها كذا وكذا فتعطل المشكلة .. اخواني لا يوجد قانون قرآن منزل فكل الاشياء فيها عيوب لكن لا بد ان نحاول ان نجري سريعاً من اجل التخفيف من معاناة الناس وهذه المشاكل اصبحت طريقة الاداء تشنج ..

ايها الاخوة السياسيون اجلسوا وتباحثوا وتكلموا فيما بينكم وحلوا المشكلة داخليا وافرزوا من يريد سوءاً ومن يريد خيراً .. فهناك من يريد سوءاً بالبلد فليفرز وهناك من يريد خيراً لكنه يشته في الطريق واختيار الطريق الخاطئ وهذا قد يكون أهون وهناك من يريد خيراً بالبلد فلا بد ان نمذ الايدي له..

واذا نجد في الحقيقة حالة من المشاكل والمواطن اصبح لا يعرف ما هي وظيفته حقيقة .. الموضوع الفلاني يتأخر وهذا يؤجل والاعلام يذكر شيئاً وعلى التطبيق على الارض لا يوجد شيء واصبح هذا المواطن الذي بذل جهداً ورسم الدهر على وجهه اخايد من المعاناة والالم يريد ان يستريح وحقوقه من الدولة ليست حقوقاً تعجيزية فهو يريد ان يستريح ..

واقعا لا بد ان يكون هناك خط احمر كل المسؤولين يتفقون على عدم تجاوز هذا الخط الاحمر ويتفرغون بحسب سياسة كل كيان ان يخدم اما ان الصراعات تصل الى حالة تجعل هناك طرف في الشرق وطرف في الغرب والمواطن يتفرج متى يأتي فرج الله ..

# فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني



## الحجر

السؤال : ما المقصود بالحجر ؟

الجواب : المقصود به كون الشخص ممنوعاً في الشرع عن التصرف في ماله لسبب من الأسباب، وهي كثيرة أهمها أمور :

السؤال : المجنون او مَنْ يطرأ عليه الجنون او الذي يطرأ عليه الشلل النصفي او الكلي الذي يسبب خللاً في تفكيره ، وكذلك الغائب او المفقود او المحبوس الذي لم يمكن الاتصال به، اذا لم يكن لهؤلاء ولي شرعي، فهل يجب على ذويهم نصب قيم بواسطة الحاكم الشرعي لغرض التصرف في اموالهم بحسب المصلحة. ثم كيف يمكن للقيم ان يتصرف في اموالهم هل يجوز الانفاق على بعض ذويهم دون بعض بحسب حاجتهم ام يجب صرفها على الجميع بحسب حصصهم من الارث ام غير ذلك ؟

الجواب : اما الغائب والمحبوس والمفقود فوليهم هو الحاكم الشرعي فلا يجوز التصرف في اموالهم من دون مراجعته والاستئذان منه، واما المجنون الذي طرأ عليه الجنون بعد البلوغ ففي كون الولاية عليه والجد من من طرف الأب او للحاكم خاصة اشكال فلا يترك الاحتياط بتوافق الطرفين معاً فاذا لم يكن له اب ولا جد كانت الولاية للحاكم الشرعي خاصة فينصب قيماً عليه، ويقتصر في التصرف في أموال هؤلاء على ما يكون مشتملاً على مصلحتهم. نعم ينفق منها على واجبي النفقة عليهم بالمقدار الملائم دون الزائد عليه .

السؤال : انا أهديت ملابس والعباءة غيرها لطفل ثم كبر هذا الطفل مما يؤدي إلى أن تصير هذه الملابس صغيرة فهل يجوز التصديق بها او التصرف فيها ؟

الجواب : يجوز التصرف فيها بما لا يتضمن مفسدة للصغير واذا كان التصديق لدفع البلايا عنه كذلك جاز .

السؤال : هل يجب على الولي مراعاة المصلحة في اموال الطفل ام يكفي عدم المفسدة، مثلاً قد يحتاج الولي إلى ان يستقرض اموال الطفل فهل يجوز له ذلك ؟

الجواب : اذا كان الولي هو الاب او الجد كفي عدم المفسدة وان كان الوصي او الحاكم الشرعي اعتبر وجود المصلحة .

السؤال : إذا نصب الحاكم الشرعي او المجتهد قيماً على طفل او على شخص متخلف عقلياً، ثم توفي الحاكم الشرعي او المجتهد، فهل تسقط قيمومة المنصوب ام تبقى على حالها ؟

الجواب : بقاء قيمومته محل اشكال فالاحوط ان لا يتصرف الا بمراجعة مجتهد آخر .

السؤال : شخص مصاب بالشيخوخة وكبر السن، واراد ان يهب شيئاً من امواله او ان يتبرع بشيء منها لبعض الامور الخيرية، فهل تنفذ هذه المنجزات ؟

الجواب : اذا كان لا يزال عاقلاً رشيداً نفذت هذه التصرفات .

## قدرة الله تعالى

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام):  
«لم يزل الله عز وجل ربنا... والقدرة ذاته ولا مقدور،  
فلما أحدث الأشياء.. وقع القدرة على المقدور».

سئل الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام):  
«خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة؟ فقال (عليه  
السلام): «لا يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدرة».  
لأنك إذا قلت: خلق الأشياء بالقدرة فكأنك قد  
جعلت القدرة شيئاً غيره، وجعلتها آلة لها خلق  
الأشياء، وهذا شرك».

وإذا قلت: «خلق الأشياء بغير قدرة، فإنما تصفه أنه  
جعلها باقتدار عليها وقدرة، ولكن ليس هو بضعيف  
ولا عاجز ولا محتاج إلى غيره، بل هو سبحانه قادر  
لذاته لا بالقدرة».

## السجود على تربة كربلاء

أن السجود على الأرض مباشرة هو الأصل  
المعمول به على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)  
والصحابة الكرام والتابعين لهم بإحسان وهو الذي  
يلتزم به الشيعة الإمامية حتى يومنا هذا ولا يجحدون  
عنه قيد أنملة فهم يسجدون على الأرض شريطة  
التأكد من عدم نجاستها وخلوها من الأقدار  
ويستحبون من بين تراب الأرض تربة كربلاء  
حيث استشهد بها أبو الأحرار وسيد الشهداء أبو  
عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) الذي خرج  
في ثلثة من أهل بيت النبوة الأطهار (عليهم السلام)  
وصحابته الأبرار من أجل مقارعة الظلم والطغيان  
والإثم والعدوان.

## تفسير القرآن بالقرآن

وتعد هذه النظرية في الطرف المقابل لنظرية المحدثين  
والتي تقضي بعدم امكان التفسير إلا بالرجوع إلى  
الروايات والاحاديث.

اما العلامة الطباطبائي فانه يرى ان القرآن فيه  
بيان كل شيء، وفي تفسير كل آية يجب الرجوع إلى  
الآيات الأخرى التي توضح المراد والمقصود، فمثلا  
قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى)، يشتهه  
المراد من كيفية الاستواء لكن اذا رجع إلى قوله  
تعالى: (ليس كمثله شيء) علم ان المراد من الاستواء  
هو التسلط على الملك والأحاطة على الخلق دون  
التمكن والاعتماد على المكان الذي يستلزم التجسيم  
المستحيل.

ولم يكن العلامة الطباطبائي في نظريته منفرداً بل  
متبعاً لطريقة أهل البيت: فإنهم قلما يفسرون آية  
من دون ذكر آية أخرى توضح المراد منها. وكأنهم  
يرشدون أتباعهم إلى كيفية تفسير القرآن والتدبر في  
آياته بالاستفادة من الآيات الأخرى في تفسير ما  
أبهم من المعاني.

ويضيف أن ما ورد في تقسيم آيات القرآن إلى  
المحكمات والمتشابهات لا يعني أن الآية في نفسها  
مبهمة ولا يتضح منها معنى البتة، بل ان التشابه  
هو بلحاظ فهم السامع والقارئ وتردده بين معنى  
وآخر بحيث لا يتعين المراد منها إلا بالرجوع إلى آية  
محكمة والتي هي بمنزلة الأصل الواجب الرجوع  
إليه عند تردد المعاني في المتشابهات.

وحصول التشابه لدى السامع او القارئ امر طبيعي،  
ومرجعه انس الإنسان بالأمثلة المادية المحسوسة  
فيحمل الالفاظ لا على معانيها بحدها الماهوي بل  
يخلط بها المصداق المؤلف لديه فيختلط عليه المراد،  
اما اذا التفت إلى أن الالفاظ موضوعة لروح المعاني  
دون النظر إلى المصاديق التي هي عرضة للتبدل  
والتغير، ارتفع لديه الاختلاط، فمثلا السجود  
موضوع لمتنهي الخضوع والخشوع وليس موضوعا  
للهيئة الخاصة المتداولة وعندها يمكن فهم امر الحق  
تعالى ملائكته بالسجود لادم.



العتبة الحسينية المقدسة طيلة ايام عاشوراء...

## تقديم سلال غذائية لمواكب الأطراف الحسينية لتوزيعها على العوائل المتعففة

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: قاسم العميدي

زار وفدٌ من خدمة العتبة الحسينية المقدسة، جميع الاطراف الحسينية العاملة خلال شهر محرم الحرام، بهدف توزيع السلال الغذائية عليهم وبدورهم يقومون بتوزيعها على العوائل الفقيرة والمتعففة وحسب الحاجة الماسة لهم، حيث تضمنت السلال عدداً من المواد الغذائية الجافة، ومنها الرز والزيت والفاصوليا، في دعم تقدمه سنوياً العتبة الحسينية لأصحاب المواكب الحسينية المشاركين بتقديم الخدمات خلال شهر محرم الحرام.

## زيارة الأطراف الحسينية

وفي هذا السياق تحدّث مسؤول قسم الخدمة الخارجية الحاج محمد ابو دكة قائلاً: تنفيذاً لتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، أجرى وفد العتبة المقدسة زيارة للأطراف الحسينية التابعة للمدينة والبالغ عددها (١١) طرفاً، مبيّناً أن «الوفد ضمّ عدداً من رؤساء الاقسام فضلاً عن السادة الخدم ورجال الدين من قسم التوجيه الديني وكذلك مسؤول العلاقات العامة والمخيم الحسيني»، مضيفاً أن الوفد «قدّم السلال الغذائية الجافة لأصحاب الأطراف والذين بدورهم سيقومون بتوزيعها على العوائل المتعففة في المدينة المقدسة». وأوضح أن «كلّ سلة غذائية احتوت على المواد الغذائية

(الرز ٥ كيلو غرام، الفاصولية، المعجون، الحمص، الحليب، التمر هند، الزيت)». توزيع السلال الغذائية وأضاف قائلاً: «تم رفق كل طرف (٨٠ سلة غذائية) وهو المسؤول عن توزيعها الى عوائل الفقراء والمتعفين فضلاً عن عوائل الشهداء الأبرار»، موضحاً أن «هذا العمل تشجيع من قبل العتبة الحسينية المقدسة للأخوة في الاطراف على توزيع المواد الغذائية الجافة وذلك بسبب تفشي جائحة كورونا المستجد لأنه ومثلياً يعلم الجميع ربما تؤثر عملية الطبخ والتوزيع والتجمعات على صحة المواطن بشكل عام، وتم الاتفاق على توزيع تلك السلال الغذائية للعوائل المستحقة».





# مستشفى

## سفير الإمام الحسين (عليه السلام)...



### مسيرة عطاء حسيني بأكثر من ( 73 الف )

### عملية جراحية طيلة عقدٍ كاملٍ

ما ان تنقرَ للبحث في محرك جوجل عن مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) حتى تخرج اليك قرابة (٢٦٩٠٠٠٠) نتيجة بحث لوسائل إعلام متعددة، تابعت أنشطة وعمليات المستشفى في كل مناسبة وازمة مرُّ بها البلد الحبيب، فعلى الرغم من صغر عمرها الا ان انجازاتها كبيرة قد فاقت انجازات مستشفيات اخرى كبيرة في عمرها الطبي ومسيرتها الصحية، وربما يسأل سائل كيف ذلك؟ مجلة (الاحرار) تابعت هذا الامر طيلة شهر كامل مع اطباء وإدارييّ المستشفى وفتحت سجلات انجازاتها الطبية واطلعت على كمّ العمليات الجراحية والناظورية وعدد المراجعات للمستشفى والاستشارية، وقبل الغور في الحديث عن هذه التفاصيل لابد من الاشارة الى القدرات الطبية العالية والكفاءات المتميزة في الميدان الصحي التي حرصت على توفيرها ادارة المستشفى لمراجعيها الكرام حسب توجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي..



بدأت كمركز للطوارئ ثم  
كمجمع طبي بعدها حصلت  
موافقة وزارة الصحة على  
كونها مستشفى بسعة  
(٥٠) سريرا...



منظمة الأمم المتحدة: «ان  
مستشفى السفير التخصصية  
سجلت أرقاما قياسية في  
زيارة الأربعين لم تسجلها اي  
دولة في العالم»



المستشفى نجحت في انجاز  
اكبر عددٍ من العمليات على  
يد أطباء عراقيين واخرين من  
دول عربية واجنبية خدمة  
للمواطن العراقي



## دواعي التأسيس وآثاره

أما الآن فالمستشفى بسعة سريرية تبلغ (١١٠) سريراً أما الاختصاصات العاملة في المستشفى في الوقت الحاضر هي اختصاصات الجراحة العامة والتركيز على الجراحة الناقورية يكون المستشفى تتوفر لديها أجهزة النواظير المتطورة على مستوى العالم، فيما كان تجهيز المستلزمات الطبية مناصفةً مع دائرة صحة كربلاء.

وكان للمستشفى دور كبير في تقديم الخدمات للمراجعين والزائرين حيث أنها لم تغلق ولا ساعة واحدة منذ افتتاحها لحد الآن، كما كان لملاكات المستشفى الطبية دور كبير جداً في المناسبات الدينية التي شهدتها مدينة كربلاء المقدسة.

### هل المستشفى لأهالي كربلاء فقط؟

أولى لقاءاتنا كانت مع معاون الاداري في مستشفى السفير المعاون الطبي (خضير النصاروي) والذي تفضل مشكوراً

مستشفى السفير احدي المشاريع المنفردة بالعتاء في العراق.. فقد تأسست في ١٠/٨/٢٠١٠ وهي مشفى (جراحي وتخصي) أنشأتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء وأصبحت من الناحية الادارية والفنية تابعة لوزارة الصحة العراقية؛ واما ما يخص الدعم والاسناد فهي تابعة للعتبة المقدسة، ولأنها تنفرد بهذه الادارة المشتركة بين الطرفين بدأت كمركز للطوارئ ثم كمجمع طبي بعدها حصلت موافقة وزارة الصحة على كونها مستشفى من سعة (٥٠) سريرا وصالتين للعمليات حديثة على مستوى العراق والطوارئ وملحقاتها، حيث نفذ هذه الصالات شركة (MAQYET) الالمانية العالمية، كما تم انشاء صالات العمليات من مادة (السيلي ستيل)



## المعاون الاداري في مستشفى السفير

(خضير النصراوي):

بعض العمليات نادرة، واجريت على يد كادر طبي متخصص وبدعم من العتبة الحسينية المقدسة رعاية لمعالجة المرضى من المواطنين مجانا، وهذه العمليات لم تجر في المستشفيات العراقية سابقا



وطبيب التخدير علي المولى).  
واضاف «اضافة الى الملاكات الطبية والمهارات التي تمتلكها المستشفى من ذوي الخبرة والمهارة الجراحية، فقد كنا نسعى للتعاون وتبادل الخبرات من خلال استقطاب كوادر متخصصة من دول الخارج، حيث استقطبت المستشفى كادرا طبيا من كوريا ضمّ اربعة اطباء وايضا كادرا طبيا من النمسا وكندا وقد اجرؤا عمليات عديدة منها زرع المفاصل والجراحة الناظورية كاستئصال المرارة والجراحة البولية، وكذلك من الهند وجمهورية ايران الاسلامية والكويت وسوريا ممن اجرؤا الكثير من العمليات ومنها الجراحة العامة، فضلا عن العمليات في مجال الجملة العصبية حيث استقطبنا اطباء من ألمانيا لأجل ذلك».

ويذكر ان المستشفى أجرت الكثير من العمليات الجراحية كتبديل مفصل الركبة وتصغير المعدة وكذلك في مجال جراحة المجاري البولية بالإضافة الى تقديم الخدمات العلاجية المختلفة للمرضى على مدار العام، اجراها اطباء عراقيون.

بالحديث الموسع عن خدمات المستشفى المتنوعة في المجال الصحي طيلة عشرة اعوام، فقال: «المستشفى لم تقتصر على اهالي كربلاء المقدسة فقط؛ بل لكافة الزائرين الكرام والمرضى الوافدين من كل الجنسيات، كذلك مختلف الخدمات الصحية التي قدمناها للنازحين من المناطق الساخنة».  
واشار النصراوي الى ان الطاقم الطبي الذي يتواجد دوما في المستشفى «جهودهم الحثيثة والجادة في اجراء العمليات الجراحية والناظورية كانت مشكورة ودائما كانت ناجحة».

## استقطاب أطباء اخصائيين لمواكبة التطور العلمي

أكد النصراوي ان «المستشفى نجحت في انجاز اكبر عدد من العمليات على يد أطباء عراقيين واخرين من دولة المانيا مختصين في (طب الالم) حيث ابتكر مجموعة من الاطباء عددا من الادوية لقتل الالم بمساعدة اطباء التخدير الذين استقطبتهم مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) وهم الدكتور (رضا الكعبي وحيذر النجار

## اخصائي الجراحة البولية الدكتور

رياض رشيد آل طعمة:

مستشفى السفير انفردت بعمليات  
تفتيت الحصى و وصل عدد هذه  
العمليات الى اكثر من (٩٠٠٠) حالة  
من كل محافظات العراق، اضافة الى  
اجرائها عمليات تنظير الكلى وتنظير  
البطن بواقع لا يقل عن (٧٠٠) عملية  
شهريا...



المستشفيات العراقية سابقا وتعد تكلفتها ارقاما باهظة،  
كذلك هي دقيقة وصعبة وتحتاج الى اجهزة متطورة، لكن  
مستشفى سفير الحسين (عليه السلام) انفردت في اجرائها  
لكثير من المواطنين، وكان من اخطر العمليات الجراحية:  
(رفع ورم سرطان الغدة الكظرية وهي من اندر ست  
عمليات اجريت في العالم اجريت اثنتان منها في امريكا  
واثنتان منها في اوربا واثنان منها في العراق في مستشفى  
السفير حصرا)، علما ان حالة من الحالتين كانت مصابة  
ايضا بالتهاب الكبد الفيروسي نوع (C) فضلا عن اجراء  
عمليات خطيرة كتبديل مفصل ركبة بواقع (١١٤) حالة،  
ورفع حصاة الكلى بالناظور بواقع (٢٥٠٠٠) حالة، ورفع  
المثانة الكامل وزرع مثانة».

### التطبيب عن بعد احد ابرز الخدمات التي قُدّمت

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة مركز التطبيب عن بعد في  
مستشفى سفير الحسين (عليه السلام) الطبي بالتعاون مع  
مدينة ناريانا الطبية الهندية لتوفير الخدمات للمرضى الذين  
يحتاجون العلاج خارج العراق، وفي صدد هذا الموضوع

### اجراء عمليات جراحية ينذر بعضها حتى في اوربا

#### وأمریکا

اجريت في المستشفى عدة عمليات كبرى ينذر اجراؤها في  
العراق (والحديث للدكتور رياض رشيد آل طعمة اخصائي  
جراحة بولية)، و اضاف «انفردت السفير بعمليات تفتيت  
الحصى وتقريبا ان عدد العمليات في هذا الاختصاص  
وصل الى اكثر (٩٠٠٠) حالة من كل محافظات العراق، بل  
اصبحت المستشفى مركزا للتدريب على عملية تنظير الكلى  
ثم تنظير البطن وبواقع لا يقل عن (٧٠٠) عملية شهريا  
بالإضافة الى الجراحة العامة ثم اقامت تعاوننا مع المؤسسة  
العراقية للاختصاصات الطبية ثم مركزا للزمالة الطبية بعد  
التخصص».

وفي عودة الى معاون الاداري في المستشفى ذكر النصر اوي،  
ان «بعض العمليات نادرة، واجريت على يد كادر طبي  
متخصص وبدعم من العتبة الحسينية المقدسة اقيمت عدة  
عمليات كبرى للمواطنين مجانا، وهذه العمليات لم تجر في



الخدمات الطبية حينها.

**عشرة أعوام من العطاء الحسيني تصل نفقاتها الى**

**(٩,٥) مليارات دينار**

بعد جولة طويلة بين سجلات المرضى الكبيرة والاطلاع على حالة عديدة استمرت عدة أيام بين الادارة وبين الاطباء لمعرفة ما يحدث بالمريض من خطورة اثناء العمليات وكذلك لمعرفة كلفة هذه العمليات ان اجريت في مستشفيات أهلية خاصة، بأنها ستكلف المرضى أضعاف ما انفقته العتبة الحسينية المقدسة في مستشفى السفير طيلة عشرة اعوام بحسب تقدير معاون الطبي (علي كامل) في المستشفى، كما أوضح كامل أن: «اجراء العمليات مجاني في المستشفى خلال الدوام الرسمي ولا تكلف العتبة الحسينية المقدسة الاجور الطبية، اما خارج ساعات الدوام الرسمي فأن



تحدث النصر اوي قاتلا:

«تمت المباشرة بالعمل في مركز التطب عن بعد من شهر كانون الأول لسنة ٢٠١١ باستقبال العديد من المرضى وكان عمل المركز ارسال التقارير الطبية والتحليل للمريض من قبل طبيب المركز الى الطبيب الموجود في الهند وتلقى الإجابة الفورية منه وذلك من خلال الاتصال المباشر الذي تم تأمينه بين الطبيين».

**أرقام قياسية لم تسجلها اي مستشفى في العالم**

كانت المستشفى تضاعف جهودها في الزيارات المليونية والمناسبات الدينية، وتستنفذ طاقتها الطبية، وفي ذلك صرحت منظمة الأمم المتحدة: «ان مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التخصصية سجلت أرقاماً قياسية في زيارة الأربعين لم تسجلها اي دولة في العالم»، وكان ذلك سنة ٢٠١٥ عند زيارة ميدانية أجراها وفد من منظمة الأمم المتحدة ضمَّ خبراء من جنسيات عربية وأجنبية لمستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، بهدف الاطلاع ميدانياً على مواقع تجمع الحشود المليونية والخطط والآليات التي عملت عليها المستشفى لتقديم افضل



(فيما لو حسبنا تكلفة مجمل العمليات التي اجرتها (السفير) على أنها مستشفى اهلي خيري اي تستفيد من ريع هذه الاموال لمشاريع اخرى، فكانت ستصل الى (١٠٨ مليارات) دينار عراقي كحد متوسط للعمليات الجراحية اذا اخذنا تكلفة العملية بحد متوسط على ادارة اي مستشفى اهلي بحدود (٧٥٠) الف دينار للعمليات الوسطى و(مليون دينار) للكبرى ومليون ونصف لفق



العتبة المقدسة تقدم مكافآت منتظمة للطاقم الطبي الذي يجري العمليات، وتكون تكلفة العملية الجراحية البولية الواحدة (٤١٥,٠٠٠) دينار للطاقم فقط اما الجراحة العامة فتكلفتها (٢٣٠,٠٠٠) دينار».

(٧٣,٩٤٠) عملية جراحية وناظورية اجراها مستشفى السفير خلال عقد كامل

مع ازدياد المرضى بعد ٢٠١١ تقرر ان تكون هنالك عمليات بعد الدوام لخدمة جميع المراجعين من المرضى، فكانت العتبة الحسينية المقدسة تنفق شهريا من (٥٠ مليونا الى ١٢٠ مليون دينار)، تصرف للطاقم الطبي المشكل من (معين وموظف الخدمة وممرض ومساعد تخدير وطبيب تخدير وطبيب جراح) هذا ما اضافته المعاون الطبي (علي كامل).

منوهً عن الحد المتوسط للتكلفة الشهرية (٨٥ مليونا) اي ان تكلفة العتبة السنوية (٩٥٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار أما تكلفة العتبة لعشر سنوات فهو بحدود (٩,٥) مليارات دينار تقريبا.

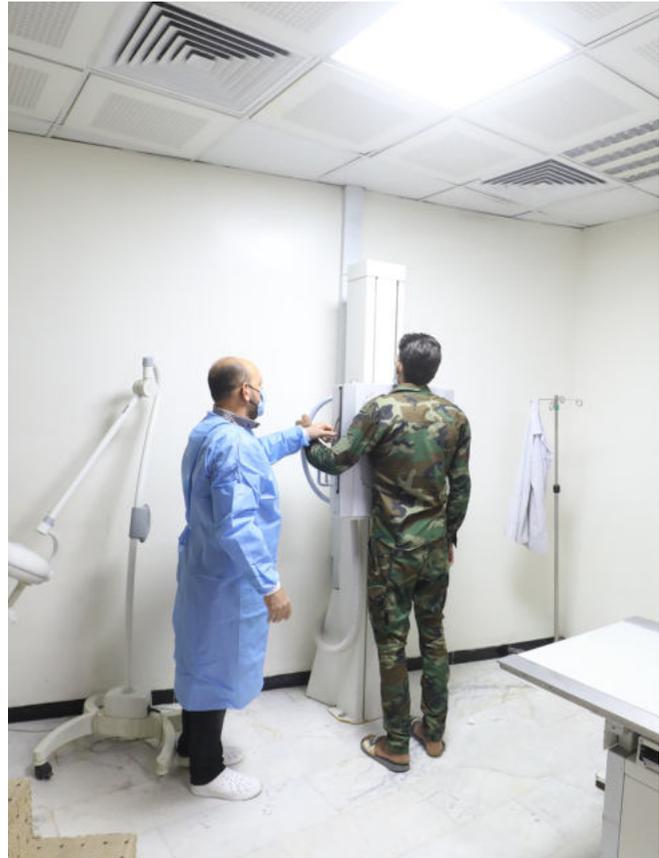
## (٩,٥) مليار ات دينار ما انفقته العتبة الحسينية المقدسة لإجراء العمليات الجراحية مجاناً للمواطنين في مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) طيلة عقدٍ كامل.



الكبرى، وهنا ننوه ان هذه الاحصاءات لو كانت في مستشفى اهلي خيري، اما اذا كانت في مستشفى ربحي فأن الارقام ستتضاعف الى عشرات المرات، بلحاظ ان كثيرا من العمليات تصل كلفتها الى (١٠,٠٠٠) دولار في بعض المستشفيات الاهلية، لكن مستشفى السفير لازالت تجريها مجاناً).

ومما كشفت عنه ادارة المستشفى ان مجموع العمليات الجراحية والناظورية في المستشفى من سنة ٢٠١١ الى شهر نيسان من سنة ٢٠٢٠م، بلغت (٧٢,٩٤٠) عملية، أما تفاصيل تلك العمليات فمنها

(٣٨,٢٦٣) عملية جراحية كبرى ومتوسطة لغاية ٢٠١٨/٤/٣٠ ولذات التاريخ كان من مجموع العمليات اعلاه (١٥,٤٠٦) عملية ناظورية، وكان عدد العمليات لسنة ٢٠١٨ كاملة (١١٠٣٩) عملية، وعدد العمليات لسنة ٢٠١٩ وحدها (١٠١٥٢) عملية أما عدد العمليات لسنة ٢٠٢٠ لغاية شهر نيسان فبلغت (٢٢١٧) عملية. كما حصلت مجلة (الاحرار) على عدد المراجعين للطوارئ الذي وصل الى (٥٦٩,٢١٩) مراجعا، أما مراجعي الاستشارية فكان (٤٨٥,٥١٩) مراجعا، في حين سجلت اجهزة السونار والاشعة وتخطيط القلب احصائية بلغت: (٥١٤,٧٣١) حالة في الوقت الذي سجلت فيه ادارة تسحاليات المختبر في المستشفى مراجعة (٤١١,٢١٨) حالة. ولا زال العطاء الحسيني مستمرا في مستشفى السفير، بل وبزيادة مع ما يجتاح البلد من أزمة جائحة فيروس كورونا.



طيلة العشرة الأولى من شهر محرم الحرام...

## مواكب الدعم اللوجستي في كربلاء

تنظم برنامجاً لتعفير الهيئات حفاظاً على سلامة المعزين

تقرير: ضياء الأسدي- تصوير: خضير فضالة

بالتنسيق مع العتبة الحسينية المقدسة نظمت مواكب الدعم اللوجستي بمختلف عناوينها في كربلاء المقدسة، برنامجاً لتعفير المواكب والتكيات في داخل المدينة القديمة وخارجها وذلك حفاظاً على سلامة المعزين من الإصابة بفيروس كورونا المستجد، ويأتي ذلك تنفيذاً لتوصيات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، بإقامة مراسيم العزاء وفق الشروط الصحية التي وضعتها خلية الازمة التابعة لوزارة الصحة العراقية.



معاون قسم الشعائر والمواكب في العتبتين المقدستين

وتحدث (الحاج مازن الوزني) معاون قسم الشعائر والمواكب والهيئات في العتبتين المقدستين لمجلة (لأحرار) قائلاً: «حسب توجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وبعد اطلاق فتوى التكافل الاجتماعي، قامت عدة حملات في كربلاء المقدسة بخصوص توزيع السلال الغذائية ومنها حملة لبيك - يا حسين - التي نفذها موكب انصار الإمام الحجة (٣١٣) ومواكب لبيك يا عباس ولبيك يا مهدي وشارك جمع كبير من الحسينيين بتوزيع تلك السلال الغذائية وبعد انتهاء



الحظر الكلي باشر اغلب المواطنين في اعمالهم اذ تحوّل عمل موكب انصار الامام الحجة (٣١٣) وموكب كفيل زينب (عليها السلام) الى تعفير كافة مناطق كربلاء، اضافة الى استجابة المناشدات الموجّهة اليها خلال كروب التواصل الاجتماعي (كروب ايادي الخير في زمن كورونا)، وكذلك الأخوة في موكب الامام الحجة (٣١٣) وخدمة الامام الحسين (عليه السلام) يعملون على استجابة المناشدات التي ترد اليها ايضا الخاصة بتعفير المنازل والاحياء السكنية الموبوءة او التي تظهر فيها حالات للمصابين وأين ما توجد ضرورة تجدهم متواجدين لتعفير تلك المناطق».



وأضاف الوزني: «مع قدوم شهر محرم الحرام استعدّ الاخوة في موكب الامام الحجة (٣١٣) وموكب كفيل زينب (عليها السلام) بتعفير كافة المواكب والتكيات المنصوبة في داخل المدينة القديمة وخارجها والجهات الساندة لهم كانت انفاست الامام الحسين (عليه السلام) وبرنامج التعفير اشتركت به اغلب مواكب الدعم اللوجستي منها: (موكب انصار الحجة وموكب كفيل زينب وموكب هيئة الحشد الشعبي) وستكون اعمالهم بالتناوب طيلة العشرة الاولى من شهر محرم الحرام».

من جهته تحدث (احمد عبد الجبار محمود) مسؤول موكب انصار الحجة (٣١٣): «ان موكب انصار الحجة بدأ اعماله مع بداية جائحة كورونا واخذ على عاتقه تعفير مدينة كربلاء المقدسة والبداية كانت بعجلة واحدة والله الحمد نحن الان بصحبتنا خمس عجلات تقوم بتعفير المواكب والهيئات في داخل المدينة القديمة لكربلاء المقدسة وخارجها ويتم هذا العمل بالتنسيق مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين حفاظاً على المواكب وأصحابها من اصابتهم بعدوى فيروس كورونا المستجد».



حفاظاً على سلامة المعزين من الاصابة بفيروس كورونا المستجد، ويأتي ذلك تنفيذاً لتوصيات المرجعية الدينية العليا باشرت نخبة من المواكب الحسينية وفي كربلاء المقدسة بحملات التعفير طيلة العشرة الاولى من شهر محرم الحرام

محطات مياه (RO) في مدينة كربلاء والبصرة...

## مشروع انساني وخدمي اطلقته العتبة الحسينية

### المقدسة حرصا على صحة المواطن



تقرير: حسنين الزكروطي تصوير: حسنين الشراحي

من ابدديات قيام اي دولة متحضرة هي النهوض بالواقع الخدمي المتمثل بخدمات الماء والكهرباء والطرق والجسور وغيرها كما ان هذه الخدمات هي ضرورات حياتية لا يمكن لأي مجتمع بشري ان يتخلى عنها، من هذا المنطلق ارتأت الكوادر المختصة في العتبة الحسينية المقدسة ان تشاطر الدوائر والمؤسسات الحكومية الاهتمام بالواقع الخدمي للبلد.

ومحطات مياه الشرب (RO) أحد مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الخدمية التي تسعى لتخفيف الاعباء عن كاهل المواطن وبخصوص عمل المشروع...

الى ذلك قال كريم الانباري رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة: «ان العمل في مشروع انشاء محطات مياه (RO) بدأ في عام (٢٠١١)، وقد تم نصب اول محطة تحلية مياه (RO) في محافظة كربلاء المقدسة في مركز المدينة وأبعدها توسع المشروع ليشمل خدماته احياء مدينة كربلاء واقضييتها ونواحيها ليتسنى للجميع الحصول على مياه صالحة للشرب وبشكل مجاني.

وتابع «في كربلاء انشأنا (٤٠) محطة ماء (RO)، جميعها منجزة على ارض الواقع، وتعمل على مدار الساعة وفي عام ٢٠١٣م توجهت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى مدينة البصرة الفيحاء لتنشئ فيها (٦) محطات تحلية مياه الـ (RO) منها خمس تعمل حالياً، وتوجد في منطقة (السيحان) محطة متوقفة والعمل جاري لتشغيلها، أما المحطات الخمس فتوزعت بين منطقة (ام قصر)، التي كانت تنتج في الساعة الواحدة (١٥٠) م٣، اي (١٥٠,٠٠٠) لتر، وبسبب النقص في بعض المواد المهمة في عملية تصفية المياه واذابة الاملاح، فقد قلت نسبة الانتاج اليومي الى (١٢٠-١٣٠) م٣ في الساعة، كذلك في محطة المياه الموجودة في منطقة (صفوان) والتي انشئت في عام ٢٠١٤م وتعمل بشكل

يومي حيث يتم ضخ الماء عبر الحوضيات، اما محطة (ابو الخصيب) التي تأسست في عام ٢٠١٥م في منطقة العصفورية، فقد وصلت طاقتها الانتاجية في بداية الامر الى (٤٨)م٣ في الساعة، اما الان فتعمل بطاقة انتاجية تصل الى (١٨)م٣ في الساعة، كما هو الحال في محطة مياه (ام قصر)، مشيراً الى «محطة اخرى تم افتتاحها عام ٢٠١٨م وهي محطة (النشوة) وطاقتها الانتاجية (١٨)م٣ في الساعة، لتجهيز اهالي المنطقة بالحوضيات او التوزيع بشكل مباشر من المحطة كما توجد مشاريع عملاقة كمحطتي (الفاو) الانتاجية التصميمية وطاقتها (٤٠٠)م٣، في الساعة وتعمل على المياه البحرية، وقد بلغت نسبة الانجاز فيها اكثر من ٨٥٪ أو محطة (سيحان) التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٤٠٠ م٣ في الساعة، وهي متوقفة عن العمل حالياً وستستأنف عملها عندما تتوفر التخصيصات المالية».

منوها الى ان «الهدف من اقامة وتشغيل محطات الماء (RO) هو رفع المعاناة عن كاهل المواطنين والمساهمة في توفير الماء الصالح للشرب».

خاتماً حديثه بالإشارة الى وجود «تعاون مع الجهات ذات العلاقة لاسيما كوادر دائرة الصحة، مؤكداً ان العتبة الحسينية المقدسة تسعى جاهدة الى اعادة تشغيل المحطات المتوقفة في اقضية ونواحي مدينة البصرة وفي اسرع وقت ممكن».



الاحرار: ضياء الأسدي / تصوير: رسول العوادي



## تزامنا مع أيام عاشوراء الاليمة... العتبة الحسينية المقدسة تفتتح عاشر مراكز الشفاء في الديوانية

تنفيذاً لتوجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) ودعمًا لجهود وزارة الصحة العراقية، ودائرة صحة مدينة الديوانية، افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مساء الأربعاء الموافق (٢٠٢٠/٨/٢٦) من العام الجاري، مركز الشفاء (١٠) في مستشفى الديوانية التعليمي وبسعة سريرية تبلغ (١٠٠) سرير منها (٤٨) للعناية المركزة وبواقع ثلاث ردهات (رجال، نساء، اطفال) وعلى مساحة كلية (١٥٠٠) متر مربع.



النفس البشرية، فمن دواعي الفخر ان يتم انجاز هكذا مشاريع بجهود الكوادر الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة وتقوم بإحياء النفس البشرية من خلال إنشاء المستشفيات لمعالجة المصابين بفيروس كورونا المستجد».

موضحاً: «ان المركز يأتي ضمن مشروع انشاء (٢٤ الى ٢٥) مركزا في جميع محافظات العراق دون استثناء، مشيراً الى ان العتبة الحسينية المقدسة تعمل على زيادة السعة السريرية الى (٣٠٠٠) سرير خلال ثلاثة اشهر».

من جهتها، قالت الدكتورة (لمياء الحسنواوي) مدير عام دائرة صحة محافظة الديوانية: «إننا نقدم شكرنا كدائرة صحة محافظة الديوانية واهالي المحافظة للمرجعية الدينية



الدكتور ستار الساعدي

وقال الدكتور (ستار الساعدي) المشرف العام على القطاع الصحي في العتبة الحسينية المقدسة خلال الافتتاح في حديث خصّ به الموقع الرسمي وتابعته مجلة (الأحرار):

«بتوجيه مباشر من ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وتحت خيمة ومظلة المرجعية الدينية العليا، وبالتزامن مع ايام محرم الحرام ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) تم افتتاح مركز الشفاء (١٠) الذي انشأته العتبة الحسينية المقدسة في محافظة الديوانية، بعد ان تم تجهيزه بأحدث الاجهزة الطبية وتنفيذه وفق اطر معمارية حديثة ايضا».

وأضاف الساعدي: «يقول جل وعلا في محكم التنزيل: { وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا... (المائدة: ٣٢) }، ولطالما أن الامام الحسين (عليه السلام) قدم كل شيء من اجل إحياء الدين وإحياء



العليا والعتبة الحسينية المقدسة لتنفيذها مركز الشفاء العاشر»، موضحة المركز الذي تم تجهيزه من قبل وزارة الصحة (دائرة صحة الديوانية) من شأنه أن يساهم في خدمة اهالي المدينة والتخفيف من حدة الضغط على المستشفى الوحيد في مركز المحافظة».

وفي سياق متصل تحدّث المهندس (حسين رضا مهدي) رئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً:

«قامت كوادرنا بإنشاء هذا المركز ضمن سلسلة المراكز التي تنفذها العتبة الحسينية في عموم محافظات العراق لدعم جهود وزارة الصحة في مواجهة جائحة (كورونا) والمركز يقع في مستشفى الديوانية التعليمي، ونفّذ على مساحة كلية تبلغ (١٥٠٠) متر مربع، وبسعة (١٠٠) سرير، و(٤٨) منها للعناية المركزة وبواقع ثلاث ردهات



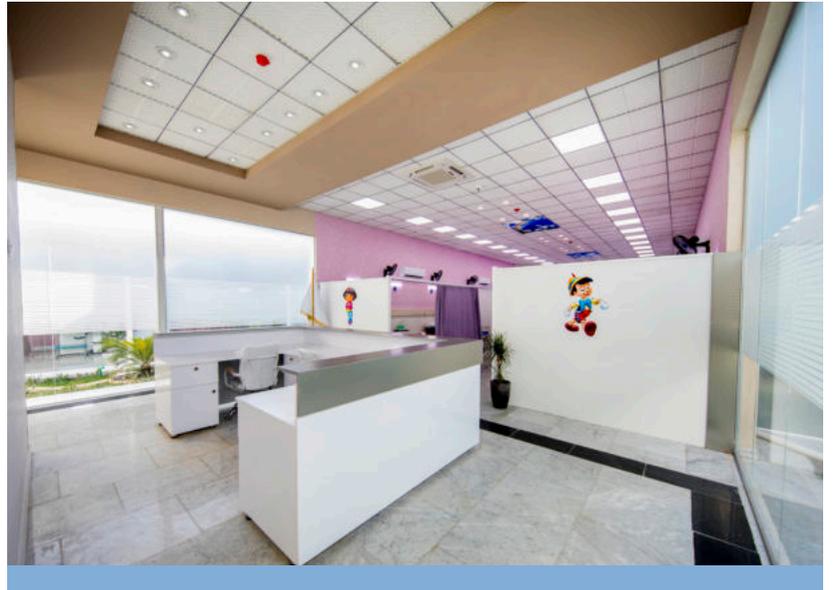
الدكتورة لمياء الحسناوي



اليوم لدائرة صحة محافظة الديوانية لغرض ادخاله الى العمل لأبناء هذه المحافظة العزيزة». ونشر اكاديميون وتربويون على مواقع التواصل الاجتماعي كلمات شكر وعرفان جاء فيها: «باسم كل أبناء الديوانية الطيبين نرفع آيات الشكر والتقدير والامتنان والعرفان للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف مَدَّ ظلّها الى العتبة الحسينية المقدسة على هذه الهدية القيّمة لأهل الديوانية الاصلاء ونسأل الله بحق ابي عبد الله الحسين عليه السلام ان يرفع هذه الغمة عن هذه الأمة وينهي الوباء والبلاء بحق محمد وال محمد الطيبين الطاهرين».

جدير بالإشارة أن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اعدّت خطة لإنشاء (٢٤- ٢٥) مركزاً للشفاء في عدد من المحافظات بمواصفات عالمية وخلال فترات زمنية قياسية، أفتتح منها الى الآن (١٠) مراكز، في حين يتم العمل بوتيرة متصاعدة لإنجاز البقية ودخولها للخدمة الفعلية في الحرب ضد فيروس (كورونا المستجد).

مدير عام دائرة صحة محافظة الديوانية: «مركز الشفاء العاشر يسهم في خدمة اهالي المدينة التخفيف من حدة الضغط على مستشفى المحافظة».



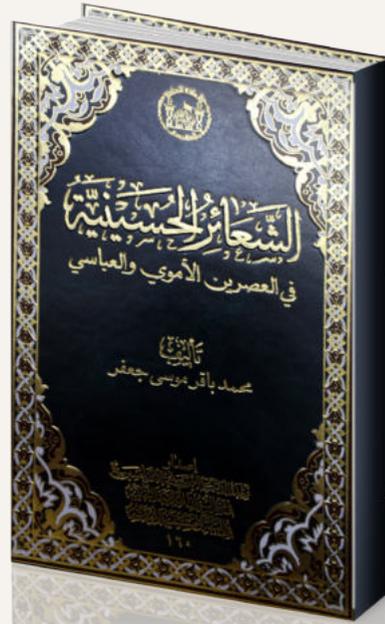
(رجال، نساء، اطفال)».

مضيفاً: «ان المركز يضم مجموعة من المنظومات المهمة ومنها منظومة الضغط السالب للهواء والتبريد، ومنظومة أوكسجين متكاملة، ومنظومة الانترنت والتلفزيون ومنظومة الاطفاء الذاتي ويمتاز كذلك باللمسات المعمارية الجميلة داخل المركز وخاصة في ردهة الاطفال، وكذلك الحدائق الخضراء لتقليل الضغط النفسي عن المصابين»، لافتاً إلى أن المركز سلّم هذا

# مواقف الشعائر الحسينية في العصرين الأموي والعباسي

قراءة / حسين نصر

ان الدين الاسلامي تضمن شعائر كثيرة كان لها أثر كبير في تجديد الهوية الحضارية للامة الإسلامية، فمنها ما كان مرتبطاً بأصول العقيدة والجوانب العبادية والحياة الاجتماعية والسياسية كمناسك الحج وأعماله التي ترسخ لدى الامة عقيدة التوحيد وتعمق الشعور بالانتماء للامة الواحدة ولم تكن الشعائر إلا قضية إسلامية أصيلة مثلت فريضة من فرائض الاسلام، حيث جسدت تلك الشعائر الإخلاص والحب والتفاني للرسالة الإلهية لما جسده الامام الحسين(عليه السلام) من مقام الامامة الالهية في الأمة.



الحسينية قيمها، من عظمة الثورة الحسينية التي استمرت في ديمومتها وخلودها وسمو أهدافها. وذكر المؤلف محمد باقر في الفصل الاول، مفهوم الشعائر الحسينية وجذورها والمرتكز الديني والحقيقة التاريخية لها، هناك الكثير من الروايات ذكرت وحددت الارض التي سيقتل فيها الامام الحسين (عليه السلام)، وقد ذكرت تارة شط الفرات وعرفت بأنها كر وبلاء، وتارة كربلاء، وبالطف في بعضها والتأكيد على التربة المطهرة، ولعل أكثر الروايات إن لم تكن معظمها أشارت بأن جبريل، والملائكة الذين زاروا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقدموا العزاء واروه التربة، تربة الامام الحسين (عليه السلام) وأعطوها له،

وتحدث المؤلف محمد باقر موسى في مقدمة الكتاب: إن لكل جماعة إنسانية قيمها العليا، التي تعبر عن حضورها الخاص في التاريخ كما أن لكل أمة من الأمم شعائر وممارسات خاصة تعبر بها عن خصوصياتها وتحمل في الحقيقة هويتها، وتكون الشعائر بمعناها المطلق الموروث الحضاري المتراكم الذي ينتقل من الأجداد إلى الأبناء في أطر حضارية مختلفة وتخضع لمؤثرات وخصوصيات معينة، وأحد أهداف الشعائر الحسينية أن تستلهم الأمة من عطاء الثورة وأن تعيش أهدافها في بناء المجتمع الصالح الذي تتكون هويته وفق المفردات العقائدية والسياسية التي صاغ مفرداتها الأئمة المعصومون بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، ولقد استمدت الشعائر

الموقف الأموي والعباسي من الشعائر الحسينية  
في العصرين لم يكن بعيداً عن سياستهم العدائية  
لآل بيت النبوة والتي ساروا عليها طيلة فترة  
حكمهم، رغم التباين في الحكم العباسي ولم تتسم  
بموقف واحد يعبر عن توجه خلافة العباسيين.

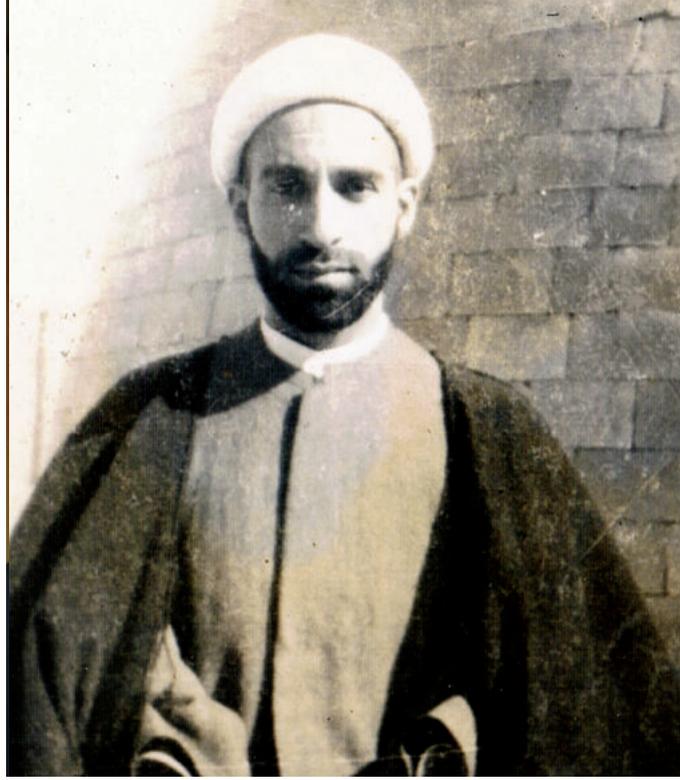
الحسينية في العصرين الأموي والعباسي)، أما الموقف  
الأموي من الشعائر الحسينية لم يكن بعيداً عن سياستهم  
العدائية لآل بيت النبوة والتي ساروا عليها طيلة فترة  
حكمهم، ذلك لأنهم كانوا يرون في آل البيت المنافس  
الحقيقي والسياسي الأبرز لهم على الساحة السياسية والذي  
يمتلك تأثيراً يهدد استمرارية وجودهم السياسي، كما ان  
الموقف الأموي من الشعائر الحسينية ارتبط ارتباطاً كبيراً  
بما أحدثته الثورة الحسينية من آثار انعكست في المجتمع  
الإسلامي وما ولدته من ردود فعل مباشرة تجاه الحكم  
الأموي والتي تمثلت في العديد من الثورات في العالم  
الإسلامي متخذة من مبادئ الثورة الحسينية مرتكزاً لها  
مستغلة ما أحدثته هذه الثورة من نقمة ضد الحكم الأموي،  
أما المبحث الثاني فقد أشار إلى الموقف من الشعائر الحسينية  
في العصر العباسي فقد تناولنا فيه موقف السلطة العباسية  
من الشعائر وعلى طول الفترة الممتدة من قيام الخلافة  
العباسية ١٣٢هـ / ٧٤٩م وحتى سقوطها عام ٦٥٦هـ  
/ ١٢٥٨م وبرز المؤلف فيه مواقف الخلفاء من الشعائر  
والتي كانت متباينة ولم تتسم بموقف واحد يعبر عن توجه  
الخلافة، إنما جاءت بمواقف مختلفة تعبر عن موقف هذا  
الخليفة أو ذلك تبعاً للتأثيرات السياسية والفكرية المحيطة  
به وتناولنا فيه كذلك مواقف العامة من الشعائر الحسينية  
في بغداد كونها عاصمة الخلافة العباسية والتي كانت تصل  
الفتن بها إلى حد المصادمات الطائفية والاقتيال.

كما وصفت دائماً تربة مقتل الامام الحسين (عليه السلام)  
بأنها حمراء، وأنها ذات رائحة زكية، وهو ما يميزها عبر  
التاريخ في الاستدلال على قبره الشريف أيام المنع السياسي  
، والظاهر من هذا الاهتمام بتلك التربة ما يدل على عظمتها  
وفضلها بان جعل الله الشفاء بترتبه من خصائص تربة  
الامام الحسين (عليه السلام) التي خصها الله تعالى بها.

وتناول موسى، في الفصل الثاني أساليب وممارسات  
الشعائر الحسينية وهي مجموعة من الاعمال والممارسات  
التي يقوم بها اتباع أهل البيت (عليهم السلام) استجابة  
لما دعا إليه رسول الله ( صلى الله عليه واله وسلم) وأكد  
عليه الأئمة المعصومون ( عليهم السلام) من بعده،  
فكل فعل قام به شيعة أهل البيت أو يقومون إنما مرجعه  
سنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو خاضع  
للمضوابط الشرعية المستقاة من كتاب الله وسنة نبيه، ولقد  
أكد الأئمة (عليهم السلام) على كون الشعائر خاضعة  
للموازن والقيم الدينية لكونها ترتبط بشعائر من أهم  
الشعارات الإسلامية الا وهي الامامة، منوهاً في المبحث  
الاول الى شعيرة البكاء على الإمام الحسين (عليه السلام)  
وأشر لبكاء الإمام السجاد (عليه السلام) وأهل بيته وما  
وقع من حالات البكاء العامة من قبل المسلمين وذكر بكاء  
الأئمة (عليهم السلام) المتكرر في ذكرى يوم عاشوراء من  
كل عام كما وأشر إلى ظاهرة البكاء الكوني وأخبار العلماء  
فيه، منوهاً الى المجالس الحسينية التي انعقدت على الإمام  
الحسين (عليه السلام) والتي باتت تعقد في كل عام بتوجيه  
من قبل الأئمة (عليهم السلام) ولقد رصد تلك المجالس  
وملاحظة تطورها وانتشارها في البلدان الإسلامية طيلة  
الفترة الممتدة من مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)  
وحتى سقوط الخلافة العباسية ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م، مشيراً  
إلى كيفية زيارته من قبل الذين كانوا يفدون من أماكن نائية  
اذ كانوا يقصدون كربلاء بعد أداء فريضة الحج وكيف  
كان القبر ملتقى لبعض الدعوات السرية المناهضة لبني  
العباس.

أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان (الموقف من الشعائر

مما لا شك فيه ان علماءنا الاعلام هم الامتداد الطبيعي لمدرسة ائمتنا الاطهار (عليهم السلام) وحوزاتهم العلمية، هي المنابع دائمة العطاء، التي لن تنضب ابدا كونها تنهل من النبع الالهي المقدس الخالد، وان الخط المستقل الذي اختطته حوزاتنا العلمية منذ اكثر من ألف عام جعلها غير خاضعة لإرادات الحكام واهوائهم ونزواتهم كونهم لا يلتزمون بمبادئ الاسلام السامية - فالحاكم السياسي هو حاكم (وضعي) ينظر الى الامور من خلال مصلحته الذاتية فقد عرف علماء السياسة بأنها (فن الممكن) اي انها لا تتوفر على منظومة فكرية عقائدية ثابتة، انما تلهث وراء مصالحها الذاتية المتغيرة بطبيعتها، تبعاً للظروف ولتطورات الاحداث.



## الشهيد الثائر..

# آية الله الشيخ عبد الرضا الصافي (قدس سره)

بقلم: الأديب رضا الخفاجي

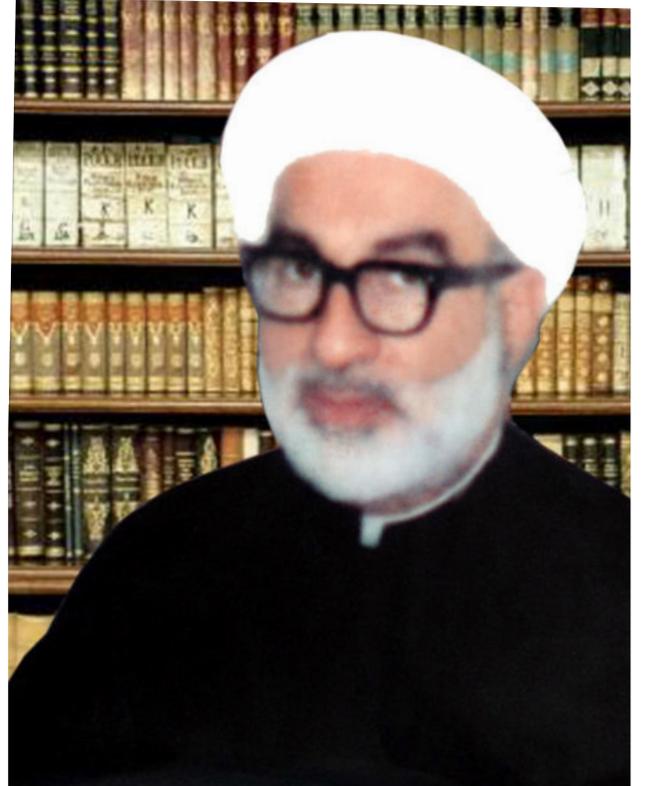
العنصرية المتطرفة لذلك لم يتحقق مبدأ العدالة الاجتماعية . والأنكى من ذلك ان امريكا التي تدعي بانها راعية الديمقراطية في العالم نرى تأتي بجيوشها لتحتل دول كثيرة وفي جميع القارات وتقوم بنهب ثرواتها علنا وتقمحها في حروب اقليمية او حروب اهلية لكي تستمر في انعاش تجارة الاسلحة .. فأية ديمقراطية هذه التي اسست المنظمات الارهابية وساعدت على نشرها في بقاع العالم المختلفة من اجل سرقة ثرواتها وابقائها في دائرة التخلف والتبعية اضافة الى ذلك نجدها تتحالف مع حكومات ديكتاتورية رجعية يسودها النظام القبلي الجاهلي المتخلف كالنظام، وتتدخل

وبشكل خاص في عالمنا المعاصر المليء بالحروب والصراعات الطائفية والعرقية هذا العالم الذي ابتعد عن قيم السماء السمحاء ومبادئها النبيلة السامية الداعية الى تحقيق الكرامة والسعادة الحقيقية ورغم مناداة الدول الغربية وغيرها بمبادئ الديمقراطية وتأسيس حكومات عن طريق الانتخابات والاقتراع السري المباشر ووجود برلمانات الا ان الديمقراطيات الغربية فيها الكثير من النواقص والمشكلات لان الرأسماليين هم الذين يسيطرون على الحياة السياسية ويسيرونها وفق اهوائهم ومصالحهم فما زال الفقر والفوارق الطبقة موجودة في مجتمعاتهم وكذلك الصراعات والنزعات

علناً في شتّى حروبٍ قدرة من اجل الحفاظ على امن اسرائيل وتدعي في نفس الوقت وبكل وقاحة بانها تريد (شرق اوسط جديد) تسود فيه مبادئ الديمقراطية والامن والاستقرار والازدهار .. وخير مثال على ذلك الحروب القذرة التي يشنها الاستكبار العالمي واذنابه في مناطق مثل العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر وغيرها.

اذن: عندما ينهض عالم من علمائنا الافذاذ في ظل حكم اربابي دموي دكتاتوري كنظام الطاغية المقبور؛ فان ذلك يعني الشيء الكثير، لان علماءنا هم رموزنا وقادتنا وهم القادرون على ادارة الصراع بين الاسلام وبين اعدائه والقادرون على احداث التغيير الجذري في مجتمعاتهم من خلال عطائهم الذي يبلغ ذروته باستشهادهم من اجل مبادئ الاسلام السامية.

ويأتي جهاد اية الله الشهيد الشيخ عبد الرضا الصافي مع رفاقه الاعلام في طليعة المضححين من اجل العقيدة.. وانه مثل هذه المواقف نراها تتكرر في اماكن اخرى فاستشهاد اية الله الشيخ النمر وغيرها وان هذه المواقف المبدئية ترعب الحكام الطغاة كثيرا فيسارعون الى قتل العلماء الاعلام ظناً منهم بان التصفية الجسدية ستبعد عنهم المصير المحتوم.. ولكن.. (لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي



الصُّدُورِ) (الحج: ٤٦).

لقد عرف عن اية الله الشهيد - الصافي - اضافة الى علومه المتعددة بانه شاعر فذ ومن الطراز الاول.. حيث كتب الكثير من القصائد الوطنية وفي شتى المواضيع الانسانية والاجتماعية.. وكذلك هنالك كتب رائعة من روائعه التي سماها (الحزب الغشوم) والتي نحاول تسليط الضوء عليها كونها كتبت في زمن الطاغية . فهذا يدل على شجاعة الشهيد الصافي واخلاصه للإسلام المحمدي الاصيل ووقوفه مع ابناء شعبه وأمتة ضد طاغية عميل ارعن ادخل البلاد في حروب قذرة خاسرة فاسدة خدمة لأسياده الامبرياليين اعداء الاسلام حيث حاول بكل خسة ووقاحة القضاء على ابناء مذهب ال البيت النبوي الاطهار (عليهم السلام)، وان مجرد ان يذكر اي انسان اسم ذلك الطاغية بأسلوب لا يرضي جلاوزة النظام كان مصيره الاعدام فكيف بالذي يكتب قصيدة يفضح فيها اساليب النظام الوحشية ضد الشعب العراقي المظلوم..؟؟!

ابتداء من البيت الاول للقصيدة التي تتكون من (٣٦) بيتاً من البحر الكامل يجسد الشيخ الصافي بوضوح وصدق معاناة الشعب العراقي من حزب البعث المقبور .. فيقول :-

ويح العراق ببعثه المُختال \* \* كم قد جنى من جورهِ القتال  
فمطلع القصيدة يكاد يكون عبارة عن قصيدة متكاملة.. لأن  
الشهيد الشاعر كان قد ضحك كل انفعالاته ومعاناته لما شاهده  
من جرائم بحق ابناء شعبه في مقدمتهم العلماء الاعلام.  
فقد جمع مطلع القصيدة صوراً مكثفة لأنواع الظلم  
والاضطهاد الذي عاشه الشعب العراقي طيلة تلك السنين  
الطويلة الرهيبة!!! اما باقي ابيات القصيدة فهي تشرح  
تفصيلاً تلك المأساة وفي ابيات اخرى من القصيدة يقول  
الشهيد الشاعر: -

حكّامُ حزبِ البعثِ حين تسلّطوا \* \* سلبوا النفوسَ برهبةِ  
الزلازل  
فليتصور القارئ الكريم كم كان رهيباً ذلك الزمن وذلك  
الحاكم عندما وصف الشاعر ارهابه كانه - زلزال - !!!  
فالزلزال لا يبقى ولا يذر!! .

هذا ما سعى اليه النظام المقبور، فقد اهلك الحرث والنسل  
ولم تسلم من إجرامه الاشجار والانهار اضافة الى البشر فقد  
كان عدو البشرية الاول والحاقد على كل وطنيٍّ مخلص غيور



الحكام الطغاة وما اشبه اليوم بالبارحة.. فها هي مرجعيتنا الرشيدة نراها تقف اليوم في الامور بحزم في الامور الخطيرة التي يتعرض لها الشعب والامة ومبادئ الدين الاسلامي الحديث.. فكما وقفت في ثورة العشرين ضد الاستعمار البريطاني تقف اليوم من خلال - جهادها الكفائي - ضد الاستكبار العالمي وكل اذنا به وفي مقدمتهم - داعش - والحكام العملاء الذين يسرون خلف اسيادهم وهم اذلال ملعونون..

ان الموقف الاخير - الجهاد الكفائي - من قبل المرجعية الرشيدة العليا قد اعد الى العراق هيئته بين الدول فلقد لبي الشعب نداء قادته العلماء.. وانتفض باسلا ليطرد الدخلاء العملاء الارجاس اعداء الدين والانسانية في هذا الوطن المقدس.. ان سر عظمة مرجعيتنا العليا الرشيدة هو اخلاصها الحقيقي وایمانها المطلق بمبادئ الاسلام العظيم وسعيها الدائم لتكملة الخط الرسالي الذي سار عليه ائمتنا الاطهار (سلام الله عليهم) محافظين على بيضة الاسلام مستشهدين في سبيله!!

وتواصل مع قصيدة الشهيد اية الله الشيخ عبد الرضا

على كرامة الوطن ومستقبل أبنائه لأنه كان يعاني في داخله من صراع مريراً فهو يعلم تماماً بأنه مجرد عميل صغير حقير خادم لأسياده الامبرياليين والصهاينة لذلك كان يحاول ان يغطي او يطمس تلك الحقيقة بادعاءاته الكاذبة بأنه يمثل الوطنيين والاحرار وبانه ناثر ضد الامبريالية وبانه مدافع عن حقوق شعبه.. في حين قاد الملايين من ابناء الشعب الى الحروب والدمار والقتل المتعمد!! لكي يبقى محافظاً على كرسي الحكم التنن!!

لقد خاب سعيه الهادف الى القضاء على - الحوزة العلمية - وقرارها المستقل.. فحاول ارهابها واخضاعها الى نزواته وحاول شق وحدته الرصينة..

ولانه فشل فشلاً ذريعاً.. ونسي ان الحوزة العلمية والمرجعية الرشيدة هي صمام امان الامة وهي المدافع الحقيقي عن حاضر ومستقبل الشعب وهي التي تقف دائماً في مقدمة المضحين عن دين الاسلام ومبادئه السامية.

لذلك كانت المرجعية الرشيدة هي المثل الاعلى للشعب؛ لان الشعب يعرف عظمة تضحياتها وقوة مواقفها ضد طغاة العصور.. وهذا كان يسبب الخوف والذعر في قلوب

الصافي الخالدة حيث يقول فيها:-

أنى وليس من المروءة دولة \*\* ترمي قلوب شعوبها بنبال  
ان الحضارة قد تساقط وزنها \*\* في سلطة البعث الاثيم  
البالي

ان الكلمة الجريئة (كلمة الحق) في وجه سلطان جائر هي  
السيف الذي كان يربع ويزلزل الارض تحت عروشهم  
الوهابية لذلك كان هم النظام المقبور وشغله الشاغل هو  
القضاء على علمائنا الاعلام وحوزاتهم العليا الرشيدة لأنه  
كان يعلم علم اليقين بان هذا الشعب يقدس مرجعيته  
ويعتبرها الامتداد الطبيعي لمقام ائمة ال البيت الاطهار وهو  
مستعد ان يقدم ارواحه رخيصة من أجل الحفاظ على بيضة  
الإسلام المحمدي الاصيل.

لقد كان حقد النظام المقبور واضحاً ضد أغلبية الشعب التي  
تدين بمذهب ال البيت الاطهار فاراد من خلال حروبه  
القدرة ومقابره الجماعية وارهابه المنظم المدعوم من قبل  
الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ان تكون  
هذه الغالبية من الشعب العراقي اقلية لا حول لها ولا قوة  
وبهذا يقضي على وجودها الفعال والذي يعدّه خطراً على  
نظام حكمه البائس العميل وكما يفعل الدواعش العملاء  
اليوم لان الهجمة على الاسلام المحمدي الاصيل ما زالت  
مستمرة، إلا الاعداء رغم كل الحروب التي شنوها ضد

الشعوب الاسلامية فانهم فشلوا في القضاء على هذا الدين  
العظيم نتيجة للتضحيات الكبيرة والمستمرة في كل زمان  
ومكان من قبل عشاق عترة رسول الله محمد (صلى الله عليه  
 وآله) ومن قبل احرار العالم والذين يتعاطفون مع حركات  
الشعوب التحررية ويدينون السلوك العنصري والطائفي  
لطغاة العالم المستكبرين.

ولقد ترك الشهيد اية الله الشيخ عبد الرضا الصافي اثارا  
ابداعية عديدة في الفقه والادب والتربية الاسلامية وكذلك  
في الشعر وانا على يقين تام بأن هذه الصفحات القليلة لم  
تعط الشهيد العالم حقه لذلك أدعو الى ان تسليط الضوء  
على انجازات هذا العالم الفذ والمفكر الاسلامي الكبير من  
خلال التوجيه الى طلبة الدراسات العليا في الجامعات ومنها  
جامعة كربلاء للكتابة عن اثار هذا العالم القيمة خاصة وان  
الجامعة اتجهت في السنوات الاخيرة مشكورة لتسليط  
الضوء على عدد من المبدعين من ابناء كربلاء المقدسة في  
المجالات الفكرية والادبية والاجتماعية وهذه الخطوة بالغة  
الاهمية تحسب لجامعة كربلاء ولأساتذتها الكرام الذين  
سعوا الى هذا الاتجاه المهم لإغناء المكتبة الثقافية والفكرية  
بكل ابداع يخدم بني الانسان ويرفد الحضارة الانسانية بكل  
ما هو سام ونبييل وله تماس مباشر مع حياة الناس ، واخر  
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



عليه السلام

# قالوا في الحسين لوحة على جدار التاريخ

محمد طاهر الضفار

نفسه عليها، ويشرف بنظره على شخوصها، فيفعمها بالتشخيص الدقيق، ويمنحها الأسباب والصفات والمعالجات والسمات الموضوعية التي تكشف عن الفكرة التي تدور حولها وإبراز الجوانب المهمة منها. في كتاب (قالوا في الحسين) الجزء الأول وهو الجزء الخامس والثمانون من أجزاء دائرة المعارف الحسينية يوضح الكرباسي في (تمهيد) الغاية من وضع الكتاب وينوّه فيها إلى نقطة جوهرية من خلال استعراضه لـ (نظرة أصحاب الرأي والفكر وأهل الحل والعقد من جميع الأديان والعقائد، والمذاهب والمبادئ وهذه النقطة المهمة هي: (أن نلقي الضوء على آراء هؤلاء ممن لهم مكانة اجتماعية أو دينية

عندما نشير إلى الأجزاء الكثيرة والكم الهائل من البحوث والاستقصاءات والتحقيقات التي احتوتها موسوعة الشيخ الأستاذ محمد صادق الكرباسي (دائرة المعارف الحسينية)، فإننا لا نعني هنا خلق حالة من الابهار بإبراز الجانب الكمي فقط، والذي يتبجح به أغلب أصحاب الموسوعات والكتب الآن وهم يجمعونها من (المادة الجاهزة) لزيادة حجمها فقط، فتغيب بصمتهم في صفحاتها، وينزوي أثرهم بين طياتها، بل ويتلاشى ظلهم حتى في أجزائها، بل نعني - إضافة إلى الجانب الكمي - حضور الكرباسي - المؤلف - في كل صفحة من صفحات موسوعته فهو يدير دفة البحث بمهارة الربان الخبير بأنواء التاريخ واللغة والفقه والعقائد والكلام والأدب والشعر والسير، فيواكب الحدث، ويراقب الحثيات، ويرصد الشخصيات، ولا يدعها تمرّ دون أن يشخص ويدقق ويفحص ويُمحص برؤية المؤرخ والناقد والمحقق الذي توفرت فيه الشروط الكاملة التي يجب أن تتوفر في الموضوع لتشكيل صورة متكاملة عن الحدث والشخصية، ويخيل للقارئ هذه الموسوعة أن يستشعر (الهمس التاريخي) للمؤلف بين ثنايا الكلمات والسطور وكأنه يعيش الحدث ويستمتع للحديث ويعايش الشخصية التاريخية، فتتنفس روحه مع الأجواء والأحداث، وتطلع

الحسين (عليه السلام) هذا السفر العظيم من التضحية والفداء والبطولة والإيثار، ترك هذا الإرث العظيم الذي لم يترك مثله عظيم غيره في أمته، ليفيض بنميره على البشرية حتى أغدقها فكراً وعطاءً وغمرها نوراً وحياءً فأينعت به الضمائر واخضرت به القلوب.

يقول الشيخ الكرباسي: (إنما نؤكد على عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث شغل العالم به، ومثل هذا الرصيد قلما يناله أكبر الشخصيات العالمية، ومن هنا فإن الإمام ونهضته لازالا ماثلين في جميع العهود والأمصار...

تؤدي المقصود أو تؤثر على معنى القول في المصادر الأخرى، وزيادة في العمل بمبدأ الأمانة الفكرية فإن الكرباسي ينقل النص غير العربي مترجماً وينقله بلغة القائل في الهامش كما تفوه به، ومن باب التقويم فإنه يعيد صياغة القول إذا كان غير دقيق أو يستدعي إعادة صياغة من جديد ليكون أدبياً وأكثر واقعية، إضافة إلى ذكر سبب القول ووضع الفهارس العامة.

وفي باب الملابس يبين الكرباسي أنه لا يذكر أي قول - هكذا على عواهنه - دون أن يحرص كل الحرص على التحري عن القول والتحقق من مصدره قبل إثباته، وقد بين فيه كثيراً من الأقوال لشخصيات لم يجد مصدراً لها، لقد أدركت هذه الشخصيات وغيرها عظمة الحسين وهو يواجه الباطل بقوله (عليه السلام): (ألا وإن الدعي ابن الدعي قدر كز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون) وحجور طابت وطهرت وأنوف حمية ونفوس أبية من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام). كما وقفوا على سر عظمتهم عندما قال: (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله أريد أن آمر بالمعروف وأنهاى عن المنكر)، وأخيراً فللكرباسي قول عظيم في الإمام الحسين (عليه السلام) هو هذا الكتاب.

أو سياسية لنعرف وقعه عليه السلام عندهم، وليس القصد من ذلك أن نعرف الإمام الحسين بهؤلاء)، فعظمة الحسين ماثلة في الضمير الإنساني، وهي شاخصة بدمه وشهادته وسيرته المعطاء التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، والتي جسدت فيها مبادئ الإسلام المحمدي الأصيل بأروع صورها وهو يعلن ثورته من أجل تحقيق القيمة الحقيقية للإنسان وحفظ إنسانيته وكرامته.

والحسين هذا السفر العظيم من التضحية والفداء والبطولة والإيثار، ترك هذا الإرث العظيم الذي لم يترك مثله عظيم غيره في أمته، هذا الإرث الذي فاض بنميره على البشرية حتى أغدقها فكراً وعطاءً وغمرها نوراً وحياءً فأينعت به الضمائر واخضرت به القلوب.

ويقول الكرباسي: (وإنما نؤكد على عظمة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث شغل العالم به ولا زالوا، ومثل هذا الرصيد قلما يناله أكبر الشخصيات العالمية، ومن هنا فإن الإمام ونهضته لازالا ماثلين في جميع العهود والأمصار وتستهو جميع الفئات من كل الأقطار).

بين الكرباسي عمله في هذا الكتاب في خمس عشرة نقطة تتلخص في تقسيمه للكتاب على خمسة فصول يضم الفصل الأول كلام الله (عز وجل) والأنبياء وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ويضم الفصل الثاني أقوال مشاهير أعمدة الفكر والاجتماع والسياسة، أما الفصل الثالث فخصصه الكرباسي للذين قالوا عن الإمام الحسين (عليه السلام) من ضمن مقالاتهم في تقييم أجزاء موسوعة دائرة المعارف الحسينية، أما الفصل الرابع فيضم مجموعة كبيرة من التنف المقتبسة من نصوص وردت في المقالات أو المصنفات لمجموعة من الشخصيات، وتضمن الفصل الخامس معرضاً لصور كثير من الشخصيات التي وردت أسماؤها في الكتاب. وقد عمل الكرباسي في نقل الأقوال بمبدأ الحروف الهجائية حسب الاسم أو اللقب الذي اشتهرت به شخصية القائل ليسهل الرجوع إليها، مع وضع عنوان للنص، وترجمة للقائل وشرح للكلمات المبهمة التي تحتاج إلى توضيح، وتحديد المصدر الأساس خشية من الوقوع في الاختلافات التي لا

## كربلاء محبرة المآسي

مرتضى آل شرارة العالمي

ووجنات تغسّلها الدموعُ  
على صَدْرِهِ اشْتَعَلَتْ ضُلُوعُ  
عَجِيبٌ، بَلْ هُوَ الْأَمْرُ الْمُرِيعُ!  
بشهرٍ محرّمٍ إذا الرقيعُ؟  
أمانةٌ أحمد!! عَجَباً تَضِيعُ!!  
ونحرُ المصطفى ذاك القطيعُ!!  
وإنّي منه، قد سمعَ الجميعُ  
فإنّ المصطفى لهو الصريعُ!!  
بقسوتها هي القفرُ الشنيعُ  
وإنّ دموعها الحرى نجيعُ!!  
إذا ما قصّ قصّته الرضيعُ؟  
فما جفني ولا قلبي قنوعُ  
يسيلُ الآن في نظري النجيعُ  
بها قلبي كما قلبي نقيعُ

ألا يالائماً حُزني ودمعي  
ولائماً صرختي الحرى ولطمي  
تلوؤم، وتُدْعِي الإسْلامَ؟! هذا  
أتمعرفاً كربلاء ومآدهاها  
أمانةٌ أحمد قد ضيعوها  
دماءُ المصطفى تلك الأريقتُ  
فكم قال الرسولُ: حسينٌ منّي  
فإنّ يمسّ الحسينُ صريعٌ طفلاً  
ولا تنمو الهدايةُ في قلوب  
أما بكت السماء بيوم طفلاً  
وأبي مدامعٌ ستطيقُ صبراً  
وإنّ تقنغُ يراعي من نشيج  
سأبكيهم مدى عمري كأنّي  
وإنّ الطفلاً محبرة المآسي



## صوتنا يردد اسمك

حيدر عاشر

## صوتنا يردد اسمك.. فكر بلاءً موحشة

القاسية، مع الموت والنار التي أحرقت الخيم وكشفت عن مخدراتنا وعفافنا، ورغم تباعد المسافات بيني وبينك يا أخي، والموت يختارنا في وضوح نهار عاشوراء - نرفع أكفنا علامات رضا لم نخف من صراخ المغضوب عليهم ولا من نارهم العالمة. ان صياح الباغين على اسيادهم، حيوات جاهزة تمثل للواقع الحالي والقادم من كذبهم الملقن، كالرياح السوداء تحاصر ظلك بجنون الصور الحاقدة، فنسوا أنك حاضر في كل زمان.

**صوتنا، يا أميري لم يتوقف،** ولن يتوقف فمسيرة القافلة الالهية ممتلئة من أشباهي المؤمنين المخدرات، ليس سرّاً أن أقول هكذا أحياناً فأجلي ستبكي النفوس أوجاعها.. فأنا جبل الصبر شهدت كل الموت، أبصر الحياة شجرة أهز بجذعها فتتساقط زينبيات يلهين الأرض باسمك، ويكتبن من قلب فحمة دموعهن أن لدمك حرارة لا تنطفئ أبداً.

**صوتنا يردد اسمك.. وكربلاءً موحشة..** وفي دمي ثورة البحر التي لا تهدأ.. صوتنا، يا أخي يرتفع واعياً في وجه برودة من قتلك ومن سمع، يحذر الناس. يحيى عذابات الضمير في العيون القتلة.. في النفوس السود اليائسة، وهي تؤيد حجج الموت ضدنا. صوتنا، يا سيدي.. صوت على مدى السنين والاعوام ينذر بالخطر، ويكشف في حضر القصور الفانية الحزن القائم لمجرد كلمتك، " مثلي لا يبيع مثله ". فصنع دمك السائل على أرض كربلاء صوتاً لا يهدأ، يتعالى ليؤرخ أمة لم يؤرخها أحد. أقرؤا لك بالولاء وقد صلوا وهربوا فيك كي يلتوك يوم الجزاء.. والبغاة ما زالوا يتجولون في الجحور اللامرئية ينشرون حبات حقدهم دبائيس في جماجم أغواها العالم الافتراضي الى حيث هوة البقع الضوئية تضئها عقول شيطانية بات يخشاها كثيرون .

**صوتنا، يا مولاي في أيام مصائبنا - بالذات- في تلك السنة**

# الحلقة الثالثة

## صوتُ الحرِّ..

### صوتُ الحرية الخالد

طالب عباس الظاهر

#### صوت الحر:

فلولا سطوعُ برهان ربِّي برحمته، وتجليه في صحوة إلهية، وتساقط أفتعة زائفة وبراقع ومخاتلة عن وجوه الأشياء؛ لما انكشفت الحُجب في ذاتي عن خيوط اللعبة الماكرة، ومراوغتها وتباكيها على وحدة الأمة ولحمتها، تحت شعار المحافظة على بيضة الإسلام، وهم أول من شقَّ الصف، وتوسَّل المكر والقبيلة من أجل الطعن به من الداخل، ومحاولة التسلق على الأكتاف، ومعاقرة الملك والرياسة، بنوايا الاستئصال للشجرة الطيبة.. ثمالة الخير على الأرض.. المتمثل بمعسكر أبي عبد الله، وإزاحتهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها.

#### منلوج داخلي للحر:

نعم.. نعم، ولكنك الآن أقرض مع القارضين لأصابع ندمي، بعد فوات الأوان، فأرزح في "صدأ" الهامش من التاريخ، أوريما في سلة إهماله، مضيقاً "ذهب" هذي الفرصة النادرة التي قد لا تتكرر كثيراً.. والتي شرع الله أبوابها الواسعة برحمته أمامي، بشراء رضا العبد بغضب المعبود، والحظوة بحطام الدنيا الزائل، وتضييع نعيم الآخرة المقيم.

#### صوت الحر:

لكن هيهات وأنا الحرُّ، هيهات إن كنت حرّاً حقاً؛ أن تنطلي علي زيوف المكارين، في فعال دنسة يبعونها، ويغتصبون بها حق آل بيت.. أشرف من احتقت البطحاء بوطأته، وأظلمته سماء، وفاخر الله به ملائكته المقربين في أعلى عيين، محال.. محال؛ أن تستغفني لهذا الحد، فأستبدل حرיתי المطلقة، بعبودية أزلية.. ينسج خيوط خديعتها خدن الشيطان، وأخساً صنائعه من مسوخ آدمية.

#### منلوج داخلي للحر:

لكي يطبع جند الشيطان بصمة غدرهم فوق جبينك يا حرُّ ويا سيد بني رباح.. بنقش العار، الأدهى بعدها يتبعها أوار النار، ومن ثم لا.. لا يمكن أن تمحي أبداً من سجلات التاريخ، أترضى يا حرُّ لتفسك، أو تتقبل مروءتك، أن تكون حليف فعال تأباها الأعراب؟ وتأنفها شيم الأحرار، بل وحتى أنصاف الأحرار من الرجال.. ويستهنجنها حتى العبيد، ومن ثم يستنكرها سلم الإسلام.. دين الرحمة والحرية والإنسانية، ودين الوجود برمته.



## الراوي:

لإطفاء نور الله، بشعار أسيادهم: (لا خبر جاء ولا وحي نزل)،  
والكل يقينا يدرك ما تعنيه فعالة، وما يمكن أن تؤول إليه  
الأيام، ودوران الزمن عليه حتماً، فالإنسان على نفسه بصيرة  
ولو ألقى معاذيره، لكنه يرجئ ما سوف وما سيكون، لينغمس في  
إغراءات اللحظة العارية.. الكاشفة عن أقبح مساوئها.

## الراوي:

رغم كل قصورها ومحدوديتها وضآلة لذتها.. لمسيرة زهو  
الشهوات، المنزلة أظهر ما استودع في هذا الإنسان، والصاعدة  
بأقبح ما استحدثه فيه نزع الشيطان.. بالحظوة عند أمير  
العهر والمجون، طمعاً بما تعد به من ذهب خالص، يبهر بريقه  
العيون الرمد وحسب، وهي تنظر إليه من ضيق زاوية الدنيا،  
من أجل الفوز بليالٍ حمر للأنس.. بمشاركة ذاك الظالم  
بديناه، الطافحة بالملذات، وبالغواني والغلمان، وإن اللسان هنا  
ليأنف أن يلوث طهره، بلفظ حروف اسمه، ويزيد من تعاليه..  
بمجانبة الخوض بنتانة فعالة الشاذة التي يندى لها جبين كل  
حرٍ وشريف، من جراء سوء النبات والنابت والمنبت، والحرث  
والحارث والمحروث، والحليم تكفيه إشارة!!

## منلوج داخلي للحر:

ولأن كل إناء بالذي فيه ناضح، لذا فإن سبيل التقرب إليه:  
أعني الطاغية وكل من على شاكلته.. الإيغال بحضيض فعال،  
ورداءة معدن مواقف.. ديدنها مناواة الحق عند رهط آل علي  
بن أبي طالب في كل صورة، وعلى كل وجه، لأجل المخالفة لا  
غير، بل مجانبة الحق في رهط انصار الله ورسوله في معسكر  
أبي عبد الله، واتباعاً لغواية النفس، وتزيين الشيطان فيها  
للباطل.

فتصبح جزءاً من اللعبة القذرة، ويغدو سيفك هذا الذي نذرته  
للحق.. عوناً للشيطان، يبارز الله بالمعصية.. لصالح تثبيت  
شرعة الغاب لأعداء الإسلام.. التي ما أنزل الله بها من  
سلطان، فتكون حليف أقرانها من أذئاب التاريخ.. هؤلاء المسوخ  
البشرية، واتباعهم وكل من سار على هذا النهج المتحرف إلى  
يوم الدين.. هؤلاء من أبناء اللذة التائهة في دهاليز الرغبة  
الجامحة.. بلحظات القنص الحيوانية! إشباعاً للغرائز،  
واستجابة للشهوات الثائرة، وانسياقاً للأصل الملتخ بالرجس،  
مذ كانت تضرب الإخيام وتعلق عليها الرايات الأحمر.

## منلوج داخلي للحر:

ها هم إذن قد اعتزموها عن سابق إصرار وترصد.. لخوض  
قتال أيسره أن تطيح به الأيدي والأرجل، ألم يفش هذا ابن  
سعد نفسه لي شخصياً.. ساعة استفهمته عن دفين نواياه؟ وقد  
استثار- كما يبدو- فيه وفيهم العرق الموبوء.. بدنس المنبت،  
وتحاوشوا بلهائهم المحموم.. بهرج وعد بالري، والملك الخالدي  
دنيا زائلة، وقد زين الشيطان لهم سوء فعالهم، فسأل لعاب  
رغائبهم العمياء على حطامها، وهو بلا شك أبأس من أن تطلع  
عليه عين الشمس ولا يتشتت، بعد أن أضحى الدين لعقا على  
ألسنتهم، وهاهم ماضون في تحقيق مآربهم الخبيثة، فنسوا ذكر  
الله: فأفساهم أنفسهم.

## صوت الحر:

وهاهم يستقلون بغلة أهوائهم، فهذا ديدنهم في مثل هذه  
المواقف.. لهاثاً وراء هوى أنفسهم الأسنة، وخديعة مطامعها  
النتنة، بمحاولة طمس ذكر الإسلام.. بتشويه رسمه، سببلاً

# ما ظمأ الضوء بعدها

على الشاهر

لأجل عيون الصغار وخوفاً عليها من دمة عابرة..  
نقول.. نقول.. وربك في عرشه قال: سلاماً كربلاء العناوين  
والشهداء البررة..  
فمن ينصف القول لو كان كل اشتهاً قصي يعاجل توقاً ليحضن  
فيها السكينة..  
ومن سوف يقرأ عند النبيين أسماءها..  
ويعلن ثورة الحق ليخرس صوت الضغينة..  
هنا.. عاجزون كثيراً أمام تجلي الدماء على أرضها.. مدركون أكيداً  
بأن الكربلاء حياة..  
وخبز المسافات ينضج بالتساوي تحت ظلال يديها..  
وينبت طفل القصب..  
ومن حيث جاء النداء.. سلاماً على حبها ما تشاء..  
سلاماً عليها بحجم الوفاء  
سلاماً على طفلة لا تشيخ..  
سلاماً على دمة في عيون العذارى استحالت رؤى سرمدية...  
سلاماً على حنطة أقدارها كيف تؤمن للطير أيامه المخملية..  
سلاماً على كل حرف بأضوائها.. تهجت به الأنبياء..  
ويلسمه العفو... وطرزه المتعبون على صحارى شفاهم...  
لتنبت عافية الكرم.. سلاماً.. سلاماً.

بين نورى جلالها.. وقف الزمان حائراً ماذا يقول؟ وعند سدره  
منتهاها.. عزف الكون لحناً شجياً ليلبسه حنجرات العصافير..  
كان المكان برمته غارقاً بالذهول.. وصبح المدينة يهزأ بالليل  
والنائمين.. واذا فز طين البدايات قارئاً آياتها البيض.. سلاماً أم  
قلبي.. سلاماً.. ربة الأمكنة والأزمنة.. سلاماً يا كربلاء الحسين  
بأضوائه وأسمائه وأشياءه.. سلاماً عليك بما أتاك الله من  
فضله.. فكنت مدينته الفاضلة..  
وكنت حبيبة سبط النبي.. يوم أوما للعطش المحض فاستحال ماء  
من زلال.. فمعجزه أنت.. وقبلته أنت.. وأنت وأنت.. كفانا.. ترى  
عنك ماذا نقول؟!  
نقول بأن شفاء المعاني تستلذ بضحكتك في البلاد..  
فيورق للحرف عمر طويل..  
نقول.. لقد أمعنت بالسؤال عنا.. نحن أحيائها..  
وما أنكرت حبها يوماً علينا..  
نقول.. انها وهبتنا أثوابها.. فكنا وكانت...  
وهل ينكر الكون فضل المدينة..  
نقول.. استحالت قريبة من شهد الأمنيات..  
فما ظمأ الضوء بعدها أو تعطل يوماً..  
نقول.. بأن عذاباتها أغفلتها..

# يا زينب الكبرى

## يا زينب الكبرى

علي جوده الرفاعي

لك الدنيا لك الأخرى  
مصائبها غدت تترى  
لربي كانت الجسرا  
بحزن جدد الذكرى  
عجيباً دفن لها سرا  
جميعاً كلنا أدري  
هي المعصومة الكبرى  
يُضَيِّقُ وجهه نوراً  
لقدمت لنا ذخراً  
ولبي بدد الكفرا  
ولبي يجبر الكسرا  
لك الدنيا لك الأخرى  
ورثت من أب صبرا

الا يا زينب الكبرى  
ورثت الجرح من أم  
هي الزهراء مولاتي  
ليُدمي القلب ذكراها  
يُشيع نعشها ليلاً  
رضاها قل رضا الرب  
إذا غضبت فالله  
أبوها المصطفى المنذر  
ولايتته هي المرض  
أخوه المرتضى الهادي  
علي بن أبي طالب  
ألا يا زينب الكبرى  
ورثت الجرح من أم

## طيرُ أخضرُ في روضةِ السيدِ



حيدر عاشور

كلماتُ خضرُ شقت قلب النور بالنور، في عينيه صمناً ودموعاً وجزعاً. ملك خطواته صلاة وتراتيل وفريضة، ما أن دخلت بابه قام من بعيد يستقبلني كالملاك. قلت: - سيدنا لا تقم.

أجاب بكبرياء المتقين، وعلو الاسياد المنتجبين، وشفافية الآباء المخلصين.

- كيف لا أقوم لوالد الشهيد. بلغ سلامي لوالدته، وقل لها لا تحزن على الشيخ (ابى جعفر) فإنه شفيع لها ولك ولأهله وأصدقائه.

الواقع التائه. فكانت الحوزة العلمية بالنجف الاشرف تجربتك المخلصة والحادة لأزمات واقع البلاد فليست القضية عندك اذن، قضية استشهاد وعلم بل لترفع الاقنعة عن الاعين وتزيل الاوهام، وجعل المعوج مستقيماً، وتمهيد الطرق الوعرة. بالدليل القرآني وحديث الاطهار، معتمداً بسيرة مأمونين بين الاموات كما اعتمد على مأمونين نجباء بين الاحياء. فتقدمت اكااديمياً ونلت مراحل المقدمات والسطوح والبحث الخارج -حوزوياً- فكنت تلميذاً وفيماً لأبناء المرجع الاعلى علي السيستاني وحين جاء النداء للجهاد اطعت وانتفضت وتركت وراءك كل شيء علمك وزوجتك وأطفالك الاربعة. بناء في عينك تسهد وجرت في عروقك الشهادة. عند كل معركة تفكر وتحلم ان ترقد على كواكب عسى ان تزف شهيداً. كنت تنتظر تحت مظلة الامام الحسين مجاهداً هيئتك الحوزوية بعمامتك البيضاء رزمة جهاد العلم بالكفن. قاتلت بعمامتك الدواعش قتال الابطال فشهدت لك (الرحالية، وجرف النصر، واللطيفة، والضابطة، وبلد العوجة، وبيجي) وشهدت لك كافة فرق الحشد الشعبي والالوية والسرايا، انك شجاع همام تبحث عن الشهادة بإيمان وعقيدة، وهي تسبح حولك وتدور، وأنت تحت الخطى نحو مسلات الشهادة الشامخة التي تنذر بشارة السعادة والخلود، كان أبطال سواتر الصد الامامية يقفون لك اجلالاً وأنت تؤم بهم وتلقي محاضراتك العقائدية وتنقل سلام-السيد السيستاني- بأمانة واخلاص

عائني، شممت في عطراً أفعمه الإيمان بإرث السماوات، وتشممت الشهيد في نشوة عطر يديه أماكن قدسية شتى وروائح الأضرحة، ومقامات الاولياء، وبخور عطرها لا يشبهه عطر، قرأت سورة الأمان، هلل من حولي الضوء، أبصرت الجالسين كالملائكة يُحيون أحزاني في خشوع مريم، حين أصغى اليه، أترأى على العمر قبراً بسيطاً أو غارقاً في ظهيرة خضراء. كأنها رحلة تغور في الحقب، تدور في الصلاة والتضرع كدوران الماء بالحياة. ولكن سأنشر ألواح صدري المخضرة في حضرته لكل من تقع عيني عليه. ترتعش أكفي المشيرة نحو السماء. لقاء لا سبيل الى إطفاء حرارته كان زمناً مكروساً للشموخ والعز والشرف والتباهي بحظوة لا يمكن أن تتكرر كم تمني لو أعرف من مياه نهرك الطيباً وجه المتنظر القائم-يا وجه سيد علي الحسيني السيستاني، في هذه المواقف أحسن شعور يكون لدى الإنسان الأمان والثقة، فثقتي بالسيد كفكر إنساني عظيم، ومرجع كبير وإمام عصره، أمضي معه فإنه يتقدم بي فوق الخوف، وفوق الظلام أنه نور الأئمة والاولياء على الارض.

عيني لا تفارق كل حركة وتمتمة منه، اجتاحتني موجة من السعادة غريبة وأحسست بخفة طاغية تتفتح في أعماق روحي، وأبأني قلبي انني أمسيت قادراً على التحليق والتنقل داخل الروح، رأيت ولدي الشيخ» حسن «كأنه نهض على أصوات الصلوات يعبر وجهه ضوء ثم ينطفئ على تقلص شفثيه وهما

## بعمامتك البيضاء رزمة جهاد العلم بالكفن.. وقاتلت بعمامتك

### الدواعش قتال الابطال

لم تكن خائفاً من الموت، كنت تردد أن موت من أحبهم في لله أعظم المصائب. فلم يمهلوك حين رصدك دواعش الموت وانت تقتحم سواتر المنازل لتصل الى المجاهدين المحاصرين بنار (داعش) من كل حذب وصوب وتفك ازمة الماء والطعام والسلاح. كان نهراً مشتتاً بالموت يفصل بين انقشاع الريبة وانفجار اليقين، وحلم الشهادة يضاهي روعة النجوم والتهاب الشهب. ارتعش التراب آلاماً على الوجوه، والنار تخطر على القلب، فغادرت روحك مثل الطيور الى حوض فضاء أرحب، بعبوة غادرة ناسفة في قضاء يبجي منطقة المزرعة شمال محافظة صلاح الدين يوم ٢٠ / ٧ / ٢٠١٥. عدت الي ملفوفاً بسائك الحوزوية ونفذت وصيتك، فكفتك بكفن إحرام بيت الله الحرام ودفنتك في وادي الغري عند أميرك الغالب على كل غالب علي بن أبي طالب علا التهليل والتسبيح والتكبير، ونظرت كأن طيراً أخضر يقف فوق رأس السيد، انه وجه ولدي (أبي جعفر):

- ولدي، يا جميل المحيا لا شيء يطفئ جمرة القلب، سوى آمال التفاؤل، ولا شيء يزرع حزني هذه الليلة الا عنق مولانا السيستاني.

تكظان الألم والدموع فيتحول كل شيء أمامي الى اخضرار عميق، وهو يمس لي:

-أبي، مشاغل الرجل أحلامه التي لها فعل. هي سُم لذيذ حيويته الاخلاص لأولي الأمر، وما قدمته للمرجعية الدينية العليا وللوطن قليل. أنت تعرف أني نذرت روحي لهذا الفعل الرهيب المحاط بالأسرار الإلهية فهي التوفيقات المتوسمة بالشخص الاكثر حظوة عن خالق الأكوان.

فيا أبني يا جميل المحيا لك ان تستعيد السكينة والوقار، ان الشهادة التي راودتك كالحلم منذ صغرك، وهي تلاحقك مثل ذلك، وقاسيت بها أنواع العذاب بأول صبيحة وقيام- بشعبانية كربلاء- على زمر البعث وقائدها المهان. كانت صولاتك عالية منتشرة كالجبال التي حدرته الى السهل، محتدماً جموحاً لا تخاف الموت طرفة عين كانت سنوات عمرك تسير بسرعة. سرعة عجيبة بنوعها تجعلك دائماً تحني كمزارع الخنطة والقمح اللتين تريدان ان تحميا سنابلها من الرياح الداهمة المتوجهة بأمر طغاتها الذين يشكلون منظمات سرية لموت الصوت الشيعة. لم تنظر خلف حدود الغيب، بل خرجت بلهفة الى الضوء وفي يدك القرآن الكريم منهجا ودستوراً، لفك رموز

# التضحية

بقلم: علاء الشاهر

لم تكن واقعة عاشوراء مجرد رقم من ارقام الملاحم التاريخية التي خلّدها التاريخ بل كانت بحق رمزاً لكل معاني العز والاعتبار، اذ انها امتزجت بمفهوم التضحية على اعلى المستويات، فكان النصر المتحقق كبيراً على قدر ما قدّم الامام الحسين(عليه السلام) من تضحية صنع منها عليه السلام اول معادلة في التاريخ البشري والتي عُرِفَت بانتصار الدم على السيف، فغدت هذه المعادلة شعاراً لجميع الاحرار في العالم يعكسونها بقناعة تامة في سلوكهم واخلاقهم وتعاملهم مع الاخرين، لتزيدهم يقيناً بتحقيق النصر.



التَّضْحِيَّةُ لغةً: مصدر ضَحَّى، يقال: ضَحَّى بنفسه أو بعمله أو بباله أي بذله وتبرع به دون مقابل وهي بهذا المعنى محدثة، ومعنى التَّضْحِيَّةِ اصطلاحاً هو بذل النَّفْسِ أو الوقت أو المال لأجل غاية أسمى، ولأجل هدف أرحم، مع احتساب الأجر والثواب على ذلك عند الله عزَّ وجلَّ، والمرادف لهذا المعنى: الفداء ومن معانيها: البذل والجهاد وهي من أعلى سمات الجود والشجاعة، وقد تم إيضاح معناها في القرآن الكريم لموضع من يضحي بنفسه في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى لينال مرتبة الشهادة حيث يقول تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحياءٌ عند ربِّهم يُرزقون) ال عمران/ ١٦٩.

## أهمية التضحية

تكمُن أهمية التضحية في تعزيزها للأهداف الأخلاقية السامية للإنسان إذ تتدخل في ادق التفاصيل لحياته من حيث المبادئ والعقيدة التي لا تكتسب أياً من قيمتها إن لم ترتبط بمفهوم التضحية، حيث يعمل هذا المفهوم على ترجمة جميع القيم والمبادئ التي تربى عليها الإنسان في الذهن إلى صور واقعية، وتخلق لديه الدافعية اللازمة لنصرة الحق إذا ما استنصره احد.

## فوائد التضحية

عند الحاجة القصوى نرى الكثير ممن يفيضون بمشاعر التضحية فبعض يضحي من أجل انقاذ أو اسعاد الآخرين لتعم مشاعر الحب والاخوة وتحقيق التكافل بين افراد المجتمع والتراحم فيما بين النسيج المجتمعي والضمان لتحقيق السعادة التي ينشدها الجميع كتضحية الام أو الاب أو الزوج، فيما نرى نوعاً آخر من التضحية هو أعلى منزلةً وسمواً والمتمثل بالتضحية في سبيل الله تعالى والذي بدوره ينقسم على منحنى التضحية بالنفس أو التضحية بالمال الذي قد يكون اشد وقعاً في تحقيق الأهداف المرجوة من التضحية في سبيل الله تعالى لنيل مرضاته تعالى وضمان

لقد كانت تضحية الإمام الحسين عليه السلام خالصة لوجه الله تعالى وهي ما استوجبت بإن ينال كرامةً ربانية عملت على تعزيز الأخلاق السامية للإنسان و سكنت في قلوب جميع الأحرار في العالم

النصرة للدين الإسلامي وزيادة التماسك للامة الاسلامية لنحقق لها هيبتها وقوتها.

## ومن غيره سيد للتضحية

عندما نذكر التضحية فلا بد من اقترانها بسيدها وصانع مجدها ومُخلِّدها الامام الحسين (عليه السلام) إذ لم ي شهد التاريخ البشري تضحية اعظم من تضحيته إذ انها ارتوت بازكى الدماء الطاهرة ولما احتوت من الشمولية في الابعاد التي ضحى من اجلها الامام عليه السلام حيث كان للبعد الشخصي للإمام الأثر البالغ في تحقيق الأهداف المنشودة من هذه التضحية ، إذ مثلت شخصيته اعتباراً مهماً بفعل قربها من النبي محمد (صلى الله عليه واله) فهو سبط الرسول المحب وسيد شباب اهل الجنة وهو من قال بحقه جده المصطفى (حسين مني وانا من حسين) فضلاً عن حجم التضحية (كماً ونوعاً) إذ انه ضحى باهله واصحابه، سيما وان هذه التضحية لم تكن على النحو الخداع أي انها لم تكن تحمل في جنباتها أي من المطامع الدنيوية الزائلة، بل كانت حقّة خالصة لوجه الله تعالى وهي ما استوجبت بان يمنحه الخالق تعالى كرامةً ربانية سكنت قلوب جميع الاحرار في العالم وهم يطلعون على اهداف وفكر ونهضة الامام الحسين (عليه السلام) التي بذلها بتضحيته المباركة والخالدة.

# مراسمُ عاشوراءَ في بغداد بين العهدين البويهى والسلجوقي

اعداد: حسين النعمة



احياء مراسم عاشوراء .. مواكب عزاء في الكاظمية في العشرينيات ..

إقامة المآتم الحسينية في يوم عاشوراء كانت منتشرة بشكل واسع في بداية القرن الخامس الهجري، ونظراً لأهمية الشعائر الحسينية عند الشيعة في مختلف العصور، ولتسليط الضوء على أهم مظاهر العزاء والنياحة المرافقة لإقامة ذكرى عاشوراء، نحاول أن نستعرض في هذا المقال ما تيسر جمعه من النصوص التاريخية من معلومات عن إقامة ذكرى عاشوراء في القرن الرابع الهجري. وبعد استيلاء البويهيين على بغداد سنة (٣٣٤هـ)، وبناءً على المصادر التاريخية فإنها شهدت إقامة المآتم الحسينية في يوم عاشوراء من سنة (٣٥٢هـ)، أي في عهد معز الدولة الديلمي (الحكم: ٣٣٤-٣٥٨)، وتحلو المصادر التاريخية من أي إشارة إلى إقامة المآتم في يوم عاشوراء ببغداد قبل هذه السنة، وقد عدَّ السيد صالح الشهرستاني في كتابه: (تاريخ النياحة على الإمام الشهيد

تعدُّ الشعائر الحسينية لاسيما ما يقام منها في يوم عاشوراء والليالي العشرة الأولى من شهر محرم الحرام - من أهم المظاهر الدينية والاجتماعية التي امتاز بها المسلمون الشيعة في مختلف العصور، والمتبع لتاريخ الامم العربية سيجد ان نشوء الدول والإمارات الشيعة في القرن الرابع الهجري - كالدولة البويهية في إيران والعراق ساهم بدوره في إقامة ونشر الشعائر الدينية للشيعة، وبخاصة مآتم يوم عاشوراء.

وإلى هذا الواقع أشار البيروني (ت ٤٤٠هـ) في (الآثار الباقية عن القرون الخالية/ ص ٤٢٠) بقوله عن يوم عاشوراء، الى: «أما الشيعة، فإنهم ينوحون ويبكون أسفاً لقتل سيد الشهداء فيه، ويظهرون ذلك بمدينة السلام، وأمثالها من المدن والبلاد، ويزورون فيه التربة المسعودة بكرلاء»، ويظهر من هذا النص أن

البويهيون بين الترخيص والمنع لمراسم العزاء في بغداد هم أول من وسّعها وأخرجها من دائرة النواحي الضيقة في البيوت والمجالس الخاصة إلى دائرة الأسواق العلنية والشوارع، فيما مُنعت البغداديون من مراسم عاشوراء في نهايات العصر العباسي بقرار آخر الحكام العباسيين

على أن إقامة ذكرى عاشوراء ظل يعمل بها الشيعة في كل سنة، ولكن بسبب الفتن التي كانت تشهدها بغداد من حين لآخر، قام بعض نواب أو وزراء الملوك البويهيين بمنع إقامة المآتم الحسينية في أيام عاشوراء لبعض الأعوام، فقد ذكر ابن الجوزي في حوادث سنة ٣٨٢هـ: «أن أبا الحسن علي بن محمد الكوكبي المعلم كان قد استولى على أمور السلطان كلها، ومنع أهل الكرخ وباب الطاق من النوح في عاشوراء وتعليق المسوح»، كما ورد أيضاً في أخبار سنة (٣٩٣هـ)، أن عميد الجيوش (ت ٤٠١هـ)، منع في يوم عاشوراء أهل الكرخ وباب الطاق من النوح في المشاهد وتعليق المسوح في الأسواق، فامتنعوا.

وبما أن قرار المنع الأول - فيما يبدو - لم يدم إلا سنة واحدة، أي: (٣٨٢هـ)، فقد جاء قرار المنع الآخر في سنة (٣٩٣هـ) لإيقاف الشيعة عن القيام بإحياء مراسم عاشوراء مدة عقد كامل، إلى أن أذن فخر الملك (ت ٤٠٧هـ)، لأهل الكرخ وباب الطاق في عمل عاشوراء سنة (٤٠٢هـ)، «فعلّقوا المسوح، وأقاموا النياحة في المشاهد»، وهكذا ظلّت مراسم عاشوراء تقام بشكل متقطع بين الترخيص والمنع من حين لآخر.

ويبدو أن دخول السلاجقة لبغداد مع أنهم معروفون بتصلبهم الطائفي وتعصّبهم على التشييع لم يمنعو الشيعة من إقامة ذكرى عاشوراء بين الحين والآخر، فقد ذكر ابن الجوزي في حوادث سنة (٤٥٨هـ): «أن أهل الكرخ أغلقوا دكاكينهم يوم عاشوراء...»، وفيما يتعلّق بالعصر العباسي المتأخر، فقد أشار الذهبي في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ج ١٢، ص ٢١٣، إلى ظهور الرفض ببغداد في أيام عاشوراء سنة (٥٦١هـ)، ولاشك في أن ما يعنيه الذهبي من (ظهور الرفض) هو إقامة المآتم الحسينية.

وثمة نصوص تفيد أنه في نهايات العصر العباسي، اتخذ المستعصم بالله (الخليفة: ٦٤٠-٦٥٦) - وهو آخر الخلفاء العباسيين - قراراً بمنع قراءة المقتل في يوم عاشوراء ببغداد، فقد ذكر صاحب الحوادث الجامعة في حوادث سنة (٦٤١هـ): أن الخليفة تقدّم «إلى جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي المحتسب، بمنع الناس من قراءة المقتل في يوم عاشوراء، والإنشاد في سائر المحال بجانبى بغداد، سوى مشهد موسى بن جعفر عليها السلام» وورد ذلك في (الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة)، المنسوب إلى ابن الفوطي: ص ١٤٣، وذكر في حوادث سنة (٦٤٨هـ): أن الخليفة العباسي في محرم هذه السنة تقدّم أيضاً «بمنع أهل الكرخ والمختارة من النياحة والإنشاد، وقراءة مقتل الحسين».

الحسين بن علي (عليه السلام): ج ١، ص ١٤٨-١٤٩)، عدداً آخر من القائلين بهذا الرأي، منهم: مؤلف كتاب مدينة الحسين، والخليلي في موسوعة العتبات المقدسة، نقلاً عن كتاب: تاريخ الشيعة في الهند) للمستشرق هولبيستر..

وتجدر الإشارة إلى ما ذكره السيد صالح الشهرستاني في كتابه (تاريخ النياحة على الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أن الأمراء البويهيين لم يكونوا أول من أقام النياحة والعزاء والمآتم على الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لكنهم كانوا أول من وسّعها وأخرجها من دائرة النواحي الضيقة في البيوت والمجالس الخاصة إلى دائرة الأسواق العلنية والشوارع.

وذكر المؤرخ البغدادي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ١٤، ص ١٥٠)، في حوادث سنة (٣٥٢هـ): «أنه في اليوم العاشر من المحرم أغلقت الأسواق ببغداد، وعُطل البيع، ولم يذبح القصابون (ولا طبخ الهراسون) ولا ترك الناس أن يستسقوا الماء، ونُصبت القباب في الأسواق، وعُلقت عليها المسوح... وأقيمت النائحة على الحسين (عليه السلام)».

وأزاد المؤرخ ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) بتفاصيل أخرى عن مآتم عاشوراء في بغداد أقيمت في هذه السنة أنفة الذكر، حيث يقول في تاريخه: «في هذه السنة عاشر المحرم أمر معز الدولة الناس أن يُغلقوا دكاكينهم، ويُطولوا الأسواق والبيع والشراء، وأن يُظهروا النياحة، ويلبسوا قباباً عملوها بالمسوح، وأن يخرج النساء... مُسوّدات الوجوه، قد شققن ثيابهنّ، يدرن في البلد بالنوائح، ويلطنن وجوههنّ على الحسين بن علي (عليه السلام) ففعل الناس ذلك...».

وأشار ابن الجوزي إلى ما اعتاده الشيعة في يوم عاشوراء من تعطيل الأسواق، وإقامة النوح واللطم، وتعليق المسوح؛ وذلك في حوادث السنوات من (٣٥٤هـ) إلى (٣٦١هـ)، وبدل هذا

# عاشوراء في كربلاء

تحدٍ تاريخي وإرادة حسينية في إقامة المراسيم



لم يستطع الشيعة في العصر العباسي وقبله الاموي ان يعبروا عن حزنهم العميق بمأساة كربلاء تعبيراً كاملاً وما ان اختلفت الظروف عليهم ومال ميزان القوى لصالحهم فيما بعد فقد اهلك الله تلك الحكومات واستطاع الشيعة لأول مرة من اقامة العزاء الحسيني بشكل كامل وعلني في بغداد حيث خرج الناس الى الشوارع واغلقت الاسواق ونصبت المآتم ونظمت المواكب ولبس السواد ووضعت الجرار لسقي ماء ثم سار الناس حفاة الاقدام حاسري الرؤوس الى كربلاء لزيارة قبر الامام الحسين (عليه السلام) وكذلك فعل اهالي كربلاء حتى التقوا عند قبر سيد الشهداء (عليه السلام) فأقاموا مواكب العزاء بشكل كامل وعلني وكان ذلك في يوم عاشوراء من عام ٣٥٣هـ - ٩٦٣م في ايام معز الدولة البويهبي الذي كان اول من جعل مراسيم العزاء الحسيني عادة تتبع سنوياً في بغداد وكانت هذه الفترة من اهم الفترات في تاريخ نشوء وتطور الشعائر الحسينية لأنها اقيمت لأول مرة بشكل علني حتى اصبح الطريق معبداً امام الشيعة لإعلان شعائرهم بدون رقيب.

اعداد: حسين النعمة

الشعائر الحسينية كانت تمثل رفضاً قاطعاً  
وتحدياً لكل انواع الظلم والاستبداد وموقفاً  
ثورياً اعاد الى الانسان كرامته المهذورة فكانت  
هذه الشعائر تزيد مبادئ الثورة رسوخاً في  
الواقع الاجتماعي والسياسي.

(اللطم) وكان اول موكب بأشراف آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي وعنه اخذت وتوسعت الى ما هو عليه الان واستمرت مجالس العزاء والمواكب وبقيت الشعائر الحسينية تمارس بعد حكم الوالي علي رضا اذ كان الولاية بعده على خطه حتى جاء مدحت باشا الذي حاول منع هذه الشعائر واخذت طابعاً جماهيرياً وخاصة في المدن المقدسة (كالنجف الاشرف وكربلاء والكاظمية المقدستين) فإلى جانب مجالس التعزية اقيمت مواكب اللطم والتشايه. واستمرت مواكب العزاء الحسيني خلال الاحتلال الانكليزي للعراق وبعد تأسيس المملكة العراقية عام ١٩٢١ اعلنت الحكومة العراقية يوم عاشوراء عطلة رسمية في عموم العراق لأول مرة وسمحت بإقامة مجالس العزاء والشعائر الباقية ولكن مع بداية كل محرم كانت الانفجالات تشتد مع اشتداد مراسيم العزاء الحسيني الذي يتحول الى تظاهرة ضد الظلم فكانت السلطات بدورها تحاول السيطرة على مواكب العزاء ومنع البعض منها واتخاذ اجراءات صارمة ضد خطباء المجالس الحسينية الذين يرفعون اصواتهم منددين بالظلم. وفي عام ١٩٢٨ حاولت السلطات منع الشعائر الحسينية لكن الجماهير التي تعودت حناجرها على الهتاف يا حسين كسرت طوق المنع واخرجت المواكب لتؤكد ان ثورة الحسين (عليه السلام) لم تكن مجرد معركة بين فئتين في انزال عن المجتمع بل انها كانت تمثل رفضاً قاطعاً وتحدياً لكل انواع الظلم والاستبداد وموقفاً ثورياً اعاد الى الانسان كرامته المهذورة فكانت هذه الشعائر تزيد مبادئ الثورة رسوخاً في الواقع الاجتماعي والسياسي.

وما ان جاء السلاجقة حتى اعلنوا الحرب على هذه الشعائر وصار المسلمون الشيعة يتخذون احتياطاتهم لإقامة العزاء الحسيني غير ان الوضع تغير عند مجيء الصفويين الى السلطة اذ اعطوا للشيعة مطلق الحرية في ممارسة شعائرهم ولكن ما ان جاء العثمانيون واستلموا مقاليد الحكم حتى اصدروا أوامرهم بمنع اقامة العزاء الحسيني فاضطر الشيعة الى اقامة مجالس العزاء في البيوت بصورة سرية بالرغم من المنع الذي فرضته السلطات العثمانية والعقاب الشديد الذي يوجهونه جراء اقامتهم لهذا العزاء.

وحينما غزا الوهابيون مدينة كربلاء ذلك الغزو البربري الوحشي عام ١٨٠٢م واستباحوها قتلاً ونهباً وتدميراً واحرقوا المرقد المقدس بعد ان سرقوا كل ما فيه من كنوز ونفائس وقتلوا كل من وجدوه فيه، كانت صدور الشيعة موعرة جراء المظالم التي يتعرضون لها والتكتم الشديد على اقامة شعائرهم فزاد ذلك الحادث الاليم الذي اعاد مأساة كربلاء عليهم مرة ثانية من حزنهم وغضبهم وتمسكهم بالشعائر الحسينية فافرغوا فيها ما اعتمل في صدورهم من غضب في خطبهم وقصائدهم ومرائهم التي امتزجت بشعائر العزاء الحسيني فألهبت حماس الاهالي في الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم وما ان أعاد الوهابيون الكرة عام ١٨٠٧م حتى تصدى لها اهالي كربلاء وطردوهم بعد ان تحصنوا تحصيناً منيعاً ردوا بها الهجمات الوهابية واستبسلوا في الدفاع عن ارضهم المقدسة.

كان الوالي العثماني على العراق داود باشا والذي حكم من (١٨١٧-١٨٣١) من اشد الولاية تضييقاً على الشيعة وقد شدد من منعه اقامة العزاء الحسيني وقد اضطر الشيعة آنذاك الى اقامة مجالس التعزية في السرايب بعيداً عن العيون والاسماع، وبعد الاطاحة بالمليك وسقوط داود باشا تم تعيين علي رضا والياً على العراق وكان هذا الوالي يميل الى التشيع ويحب الامام علي (عليه السلام) وولده فسمح بإقامة مجالس العزاء الحسيني الذي اخذ بالنمو والتطور تدريجياً حيث كان هذا الوالي يحضر بنفسه مجالس التعزية التي تقام في البيوت وبشكل علني مما اعطى دفعا قويا لتطورها وانتشارها ثم امتدت اقامة المجالس الحسينية بعد ذلك الى المساجد والمدارس الدينية واضرحة والأئمة (عليه السلام).

وفي ذلك الوقت نشأت مواكب المسيرات الشعبية

# عاشوراء في العهد الاموي

سعيد رشيد مجيد زهير

الكل يعرف بان الدولة الاموية الجائرة ضغطت على آل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم وقد استعملت السلطة الاموية معهم اشد أنواع الأساليب القمعية للقضاء على استذكار هذه الحادثة المؤلمة الا ان الموالين والمحبين لآل البيت (عليهم السلام) كانوا يستذكرون هذه المناسبة الحزينة في مجالسهم الخاصة وكانت على الغالب تقتصر على النساء وكان اكبر مجلس للتعزية هو الذي اقامته السيدة المجاهدة زينب الكبرى (عليها السلام) في دار الطاغية يزيد بن معاوية وهذا ما أشار اليه المؤرخ الشهير ابن جرير الطبري في كتابه (تاريخ الطبري- ج5- ص ٤٦٢) حيث قال ما نصه:

# متى شيدت أولى الحسينيات

شيدت الحسينيات في المدن المقدسة وكذلك في بغداد والبصرة منذ بداية القرن العشرين، وانتشرت واتخذت لها طابعا فولكلورياً لإقامة المجالس الحسينية ومواكب العزاء، وكذلك تمثيل واقعة الطف ومقتل الامام الحسين (عليه السلام).

و (الحسينية) بضم الحاء - هي قاعة كبيرة مخصصة لإقامة مجالس العزاء الحسينية وقد غدت في السنين الاخيرة تستعمل في مناسبات دينية واجتماعية وثقافية كحفلات التأيين والتكريم وما الى ذلك... ويبدو ان هذه المؤسسة ليست حديثة التكوين؛ بل ترجع الى عهد قديم فقد قال السيد (امير علي في كتابه مختصر تاريخ العرب): «وكان من افخم عمارة القاهرة في عهد الفاطميين (الحسينية) وهي بناء فسيح الارحاء تقام فيه ذكرى مقتل الحسين (عليه السلام) في موقعة كربلاء».

وتطورت فكرة الحسينيات حتى أصبح أتباع أهل البيت (عليهم السلام) يؤسسونها وينوونها في كل مكان يتواجدون فيه ويتخذون منها أماكن للمحافظة على ثقافتهم وعقائدهم وتأريخهم فتحولت الحسينية إلى مؤسسة ثقافية أخرى - غير المسجد - اعتمدها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لنشر الثقافة الاسلامية، وأصبحت منطلقاً لمشروع مؤسسة ثقافية واسعة اختص بها أهل البيت (عليهم السلام) وهي الشعائر.

ويذكر (الدكتور ابراهيم الحيدري في كتابه تراجيديا كربلاء): «ان اولى الحسينيات التي شيدت في العراق هي (الحسينية الحيدرية) في الكاظمية عام ١٨٧٦م وقد تبعتها حسينية اخرى في بغداد ثم ثالثة في الكاظمية ايضا... اما في كربلاء فقد تم بناء الحسينيات في أوائل القرن العشرين حيث شيدت اول حسينية لنزول زوار الامام الحسين (عليه السلام) وكذلك لإقامة مراسيم العزاء الحسيني عام ١٩٠٦م، وكانت حسينية الشوشترية في النجف اول حسينية شيدت فيها عام ١٩١٣ وفيها اقدم مكتبة من مكتبات العصر الحديث في النجف ثم تعددت الحسينيات في المدن المقدسة وغيرها من المدن».

((فخرجن ويقصد هنا سبابا ال البيت (عليه السلام) حتى دخلن دار يزيد بن معاوية فلم يبق من ال معاوية امرأة الا استقبلتهن تبكي وتنوح على الحسين (عليه السلام) فأقاموا عليه المناحة ثلاثاً)) هذا ولم تهدها السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في إقامة مجالس التعزية الحسينية في المدينة المنورة بعد عودتها اليها الامر الذي جعل والي المدينة الاموي (عمرو بن سعيد الاشدق) ان يكتب الى طاغيته يزيد يعلمه بنشاطها وخطره على الدولة الاموية وكان كتابه على الشكل التالي:

((ان وجودها يعني بها السيدة زينب (عليها السلام) بين اهل المدينة تبيح للخواطر وانها فصيحة عاقلة لبيبة وقد عرفت هي ومن معها على القيام للأخذ بالثأر للحسين (عليه السلام)).)) (مرقد العقيلة زينب - ص ١٩ - للعلامة السابق)

هذا من جانب ومن الجانب الاخر فانه في العام (٦٥) هجرية قامت جماعة التوايين مجلس عزاء ضخم عند قبر الامام الحسين (عليه السلام) عندما توجهوا الى كربلاء لأخذ الدروس والعبر من صاحب القبر الشريف ومن ثم رفع راية الثورة ضد السلطنة الاموية ويقول المؤرخ ابن الاثير في كتابه (الكامل في التاريخ - ج ٤ - ص ٧٨ أ ج ٧ - ص ٥٥) عن هذا المأتم الحسيني ما نصه:

((فما رأي اكثر باكميا من ذلك اليوم واقاموا عنده يوماً وليلة ويكون ويتذرعون ويترحمون عليه وعلى أصحابه)).

هذا من جانب ومن الجانب الاخر فان الائمة الاطهار سلام الله عليهم كانوا يقومون بإحياء مجالس التعزية الحسينية في العهد الاموي فقد كان الامام زين العابدين (عليه السلام) يقيم بإحياء هذه المناسبة الحزينة وكذلك الامام الباقر (عليه السلام) وكذلك الامام الصادق (عليه السلام) حيث كانوا عليهم السلام يستدعون فطاحل الشعراء لثناء الامام الحسين (عليه السلام) وقد جاء في بعض الروايات ان الامام الصادق (عليه السلام) قال لاحد أصحابه وهو جعفر بن عفان الطائي بلغني انك تقول الشعر في الحسين (عليه السلام) فقال له - نعم جعلني الله فداك - فقال الامام (عليه السلام) فانشدني فانشد شعرا حزينا في رثاء الامام الحسين (عليه السلام) فأبكى فيه الامام بكاء حزينا (تاريخ الشعائر الحسينية - ص ٩ - للمؤرخ زميزم).

هذا وقد جاء على ألسن العديد من خطباء المنبر الحسيني ان الامام الصادق (عليه السلام) كان يستدعي المنشد الشهير في زمانه المدعو (أبو هارون المكفوف) ويقول له انشدني يا أبا هارون كما ينشد اهل العراق.

وهذا وسام شرف نضعه نحن أبناء العراق على صدورنا وهذا يعني باننا نحن كان لهم دور قيادي وريادي في احياء مجالس العزاء الحسينية منذ استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وحتى اليوم بالرغم من المضايقات التي كانت تقوم بها الأنظمة المستبدة بدءا بالعهد الاموي والعهد العباسي والعهد السلجوقي والعهد المغولي والعهد العثماني والعهد الملكي والعهد الصدامي.

# عاشوراءُ في اقدم المخطوطات

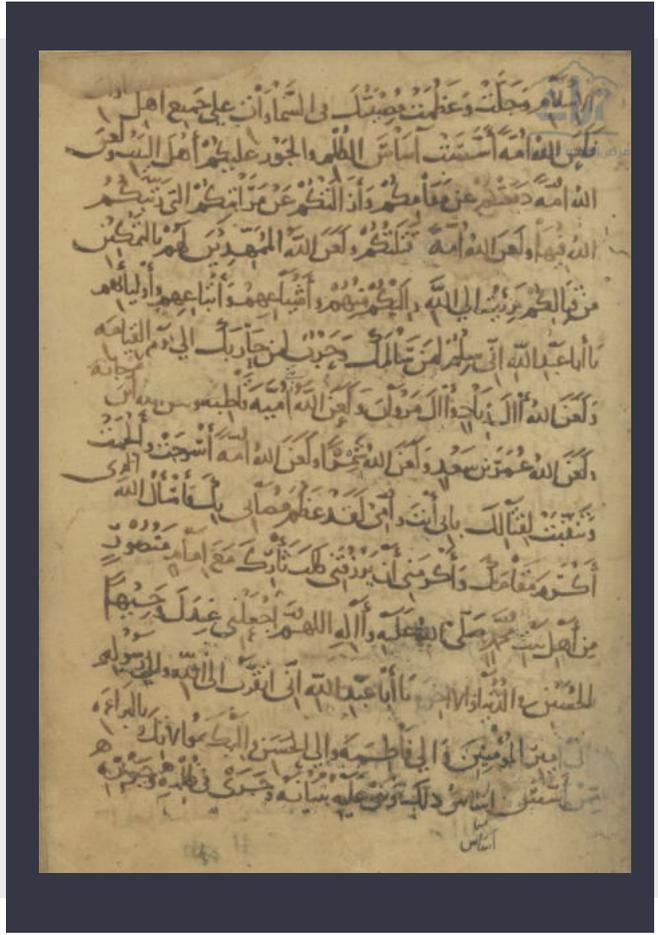
اعداد: حسين النعمة



نستعرض من خلال مقالنا هذا ما تيسر لنا البحث عنه في أزقة المعرفة وبعض المكتبات عن اقدم المخطوطات التي وثقت معلومات هامة عن فاجعة يوم عاشوراء، ورغم قلة وندر المخطوطة الا انها اهم الوثائق التي يحرص على ادامتها وترميمها المختصون اليوم من خلال مشافٍ خاصة تراعي ديمومة المخطوطة.

## أقدم النصوص الخطية لزيارة العباس (عليه السلام)

نشر مركز الفقيه العالمي لإحياء التراث واحدة من أقدم النصوص الخطية لزيارة سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) ويذكر أن هذه الزيارة واردة في إحدى المخطوطات القديمة حيث أرخ نسخها الى سنة (٥٧٨) هجرية، أي انها كتبت قبل نحو تسعمائة سنة تقريباً.



تعد نسخة شرح ديوان الإمام السجاد (عليه السلام) التي كتبت في القرن العاشر من نوادر المخطوطات لندرته حيث توجد صورة لها في مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث بحالة جيدة، ولا تعثر بها أية عيوب.

### ندرة المخطوطات في زيارة عاشوراء وشرح ديوان الإمام السجاد (عليه السلام)

يحتفظ مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث - حاريس - جبل عامل بنسخة مخطوطة من زيارة عاشوراء وهي مخطوطة مصباح المتهدج للشيخ الطوسي (رحمه الله) المكتوبة بخط الوزير ابن العلقمي سنة ٥٧٨ هجرية.

فيما تعد نسخة شرح ديوان الإمام السجاد (عليه السلام) التي كتبت في القرن العاشر من نوادر المخطوطات لندرته حيث توجد صورة لها في مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث بحالة جيدة، ولا تعثر بها أية عيوب.

وكتبت النسخة في أوائل القرن العاشر هجري ولكن الناسخ لم يؤرّخها إلا أنه وجد في آخرها بلاغا بالتصحيح والمقابلة تاريخه يوم الأربعاء من محرم الحرام من سنة ٩٣٢ هجرية.

مؤلفها هو عبد الله محمد بن الحاج نبي الحميري المعروف بالكوسج أما النسخة الأصلية فموجودة في إحدى مكاتب إيران العامة.

### ما قلب حجر في بيت المقدس إلا ووجد تحته دم عبيط

وردت هذه الروايات في كتاب (مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام) للحافظ المقدسي أحد كبار علماء المسلمين من غير الطائفة الشيعية.

ويظهر في الصفحة الوسطى الرواية التي تتكلم عن الدم العبيط الذي كان يشاهد تحت كل حجر من احجار بيت المقدس يوم استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) واستشهاد ابنه علي الأكبر (عليه السلام).

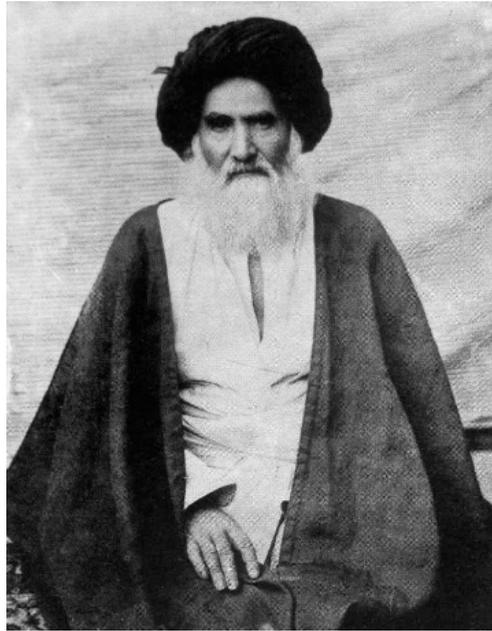
وورد في (الاعلام) للزركلي في هوية الحافظ المقدسي انه «قاص، من الكتاب، له اشتغال بالحديث من أهل دمشق»، وقال ابن حجر، خرّج له الجمال السرمري (مشيخة) والحسيني أخرى، وحدث عنه الوعاظ». وابن هلال المقدسي هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الخواصي الشافعي، أبو محمود، جمال الدين: فاضل من أهل القدس، مولده بها ووفاته بمصر له كتب، منها (مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام)، و (المصباح في الجمع بين الأذكار والسلاح).

# أحداث مع حملة منهج النور



في ٩ / ٤ / ١٩٣٤م التقى الملك غازي  
بسماحة المرجع الأعلى للطائفة السيد  
أبي الحسن الموسوي الأصفهاني (قدس  
سرّه).. وقال له سماحته:  
" نريد منك سيرة العدل بين الناس،  
وحفظ بيضة الإسلام والمسلمين..".  
الملك غازي: أنا حاضر لتلبية رغباتكم..  
أجابه السيد أبو الحسن:  
"ليس لي رغبات خاصة..".

من التعليقات والحواشي.  
وسيلة النجاة الصغرى: وهذا  
الكتاب مختصر لرسالته العملية  
«وسيلة النجاة».  
حاشية على العروة الوثقى: وهو  
كتاب حاشية على كتاب «العروة  
الوثقى» لمحمد كاظم الطباطبائي  
اليزدي.  
شرح كفاية الأصول: هو شرح  
على كتاب «كفاية الأصول»  
للأخوند الخراساني.  
أنيس المقلدين: رسالة عملية  
لمقلديه باللغة الفارسية.



والتأريخ يعيد نفسه اليوم،  
فالمرجعية المباركة استمدت  
حكمتها وصلابتها من منهج أهل  
البيت (عليهم السلام) متمثلة بما  
يملك مرجعنا المبارك (دام ظلّه  
الوارف) من عفة وزهد ونزاهة،  
وهؤلاء هم حملة لواء منهج النور  
واليقين.

## المرجع في سطور\*

هو المرجع والفقير سماحة السيد  
أبي الحسن بن محمد بن عبد الحميد  
الموسوي الأصفهاني (قدس سرّه)،  
تسلم المرجعية بعد وفاة سماحة

حاشية على تبصرة العلامة: وهو حاشية على كتاب «تبصرة  
المتعلمين في أحكام الدين» للعلامة الحلي.  
ومن مؤلفاته أيضا (حاشية على نجاة العباد - ذخيرة  
الصالحين - ذخيرة العباد - منتخب الرسائل)، وكانت  
وفاته (قدس سرّه)، في التاسع من ذي الحجة سنة ١٣٦٥  
هـ في مدينة الكاظمية المقدسة، ودفن في صحن العتبة  
العلوية المقدسة.

الشيخ الميرزا محمد حسين ابن الشيخ عبد الرحيم الغروي  
(قدس سرّه)، فصار أكبر مراجع الشيعة والقيادات الدينية  
والسياسية في إيران والعراق في حينه، كما ذكرت له مواقف  
سياسية مميزة، منها إبان الحركة الدستورية التي جرت في  
إيران في عهد القاجاريين، ورفض الاحتلال البريطاني  
للعراق.

أما مؤلفاته فمن أشهرها، وسيلة النجاة: وهو رسالته  
العملية لمقلديه باللغة العربية، وعلى هذه الرسالة العديد



## لا تضيع زيارتك

الشيخ علي الفتلاوي

الهيئة الرثة، ولكي تجعل الاسلام ميزاناً لمعرفة الصحيح من الخطأ في الافعال والاقوال نقف على اقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

١- عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) (بئس العبد القاذورة).  
 ٢- عن جابر بن عبد الله قال : أتانا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأى رجلاً شعثاً قد تفرق شعره، فقال: أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره؟! ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة فقال: أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه؟!  
 ٣- ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أبصر رجلاً شعثاً شعر رأسه، وسخة ثيابه، سيئة حاله: من الدين المتعة واطهار النعمة.

٤- وورد في آداب الزيارة ان يغتسل الزائر ويلبس انظف ثيابه ويهتم بهيئته لكي يدخل على امامه، وهذا من تعظيم الامام واحترام المكان، فلو كان الزائر قاصداً لرئيس الجمهورية او الوزراء لا اظنه يلبس ملابس رياضية دون سبب يدعو لذلك، فلا يدخل عليها وهو قد لبس (التراب الاسود) فلماذا لا يكون دخولنا على إمامنا فيه شيء من التعظيم والاحترام والمثول بين يديه بأفضل هيئة؟

ورد في القرآن الكريم ان بعض الناس اضاعوا الصلاة كما في قوله تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ (مريم ٥٩)}، ولم يوقروها ويعظموها، وكذلك انت يا ولدي لا تضيع زيارتك بفعل ما يخالف الشرع، وحيث ان المخالفات التي تكون سبباً في ضياع ثواب الزيارة كثيرة تسلط الضوء على مخالفة واحدة منها وهي:

رأيت بعض الشباب الزائرين قصدوا زيارة الامام الحسين (عليه السلام) وقد لبسوا لباساً ممزقاً غير نظيف بحجة ان (المودة) هكذا، فلقد لبس ذلك الشاب (سروالا) ممزقاً من فوق الركبة دون ان يعلم ان هذا لباس البؤس والتباؤس، وقد ورد ان الله تعالى يبغض البؤس والتباؤس.

فيا ولدي هذا اللباس رأيناه عند بعض افراد الدول الغربية ويدعون (الهوملس) أي الاشخاص الذين تركوا العمل وتناول المخدرات، واخذوا يستجدون الناس بشعرهم الكثيف الاشعث ولباسهم الممزق الوسخ ليستعطفوا الناس، ولم يكن لباسهم هذا مما ترتضيه العقول والنفوس الذواقة بل هو يعطي لصاحبه هيئة مقززة، ثم قلدهم البعض الى ان انتقل هذا التقليد الى شبابنا دون معرفة بأصل هذه



## إلتهاب البنكرياس.. خطرٌ يختبئ داخل بطنك!

والصوم أحد العلاجات الناجعة للشفاء من المرض



الأحرار / قاسم عبد الهادي

البنكرياس غدة مسطحة طويلة تقع خلف المعدة أعلى البطن، تتكون من عدد كبير من الغدد الصغيرة التي تفرز الانزيمات الهاضمة التي تفرز في الاثني عشري، وكذلك تحتوي على مجموعة من الخلايا المجتمعة التي تكون كتلة من الخلايا تسمى جزر لانكرهانز والتي تفرز هرمونات مباشرة الى الدم والتي تسيطر على نسبة السكر (الكلوكوز) في الدم ومن اهمها هرمون النسولين ... وفي هذا السياق اوضح الدكتور سعد العلاق تخصص دقيق (فوق التخصص) في جراحة الجهاز الهضمي والكبد في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية ما يلي.

## نبذة مختصرة عن التهاب البنكرياس

وبدون السيطرة عليه، ارتفاع السكر في الدم، الخروج يكون دهنيا وذا رائحة كريهة).

### المضاعفات

يمكن أن يؤدي التهاب البنكرياس إلى مضاعفات خطيرة ومنها (الاكياس الكاذبة: امكانية تجمع السوائل داخل البنكرياس او حولها وفي الغالب تحتفي الاكياس بمرور الوقت وفي بعض الاحيان تسبب مشاكل تحتاج الى تدخّل جراحي، التهابات الجرثومية للبنكرياس: ممكن أن يجعل التهاب البنكرياس الحاد هذا العضو قابلاً للإصابة بالبكتيريا والعدوى ويكون خطراً جداً ويحتاج الى علاج مكثف وفي بعض الاحيان الى تدخّل جراحي لإزالة الأنسجة المصابة بالعدوى، الفشل الكلوي: يمكن أن يؤدي إلى فشل الكلى ويكون علاجه بالغسيل الكلوي، صعوبات التنفس: تؤدي لحدوث تغييرات كيميائية في الجسم تؤثر على وظيفة الرئة مما يسبب انخفاض مستوى الأوكسجين في الدم، داء السكري: يؤدي لتلف الخلايا التي تنتج الأنسولين في البنكرياس، سوء التغذية: يمكن أن يؤدي كل من التهاب البنكرياس الحاد والمزمن إلى جعل البنكرياس ينتج إنزيمات أقل وهي لازمة لتحليل ومعالجة العناصر الغذائية من الطعام الذي يتناوله الشخص وهذا يمكن أن يؤدي إلى سوء التغذية والإسهال وفقدان الوزن، بالرغم من تناول الطعام من النوع نفسه أو بالكميات نفسها، سرطان البنكرياس: يُعد التهاب البنكرياس المزمن الذي يصيب البنكرياس بسبب التهاب البنكرياس المزمن عامل خطر للإصابة بسرطان البنكرياس).

### التشخيص

يتم التشخيص عن طريق (اختبارات للدم للتحقق من ارتفاع مستويات إنزيمات البنكرياس، اختبارات للبراز في التهاب البنكرياس المزمن لقياس مستويات الدهن التي قد تشير إلى أن جهازك الهضمي لا يمتص المواد الغذائية بالشكل الملائم، تصوير البطن بالموجات فوق الصوتية للتحقق من حصى المرارة و التهاب البنكرياس، التصوير بالأشعة المقطعية (CT) للتحقق من نسبة التهاب البنكرياس، التصوير بالرنين المغناطيسي للقنوات الصفراوية (MRCP) للتحقق من الشذوذات في المرارة والبنكرياس والقنوات، السونار الناظوري (EUS) للتأكد من وجود اي ورم في قناة البنكرياس او حصى قناة الصفراء).

ان من الممكن التهاب غدة البنكرياس كأى عضو من جسم الانسان وقد يكون الالتهاب جرثوميا او فايروسيا او مناعيا او قد يحدث بسبب انسداد قناة البنكرياس، وقد يكون التهاب البنكرياس حادا، أي ظهوره فجأة ويدوم لأيام، أو قد يحدث التهاب البنكرياس كالتهاب مزمن، أي أنه يستمر لعدة سنوات، عندما يحدث التهاب البنكرياس فان اغلب الحالات تتعافى بشكل نهائي بدون مضاعفات اما النسبة القليلة من المرضى ينتهي الالتهاب بمضاعفات بسيطة او قد ينتهي التهاب البنكرياس بمضاعفات شديدة قد تكون مهددة للحياة وهذا يحدث في نسبة قليلة جدا من المرضى.

### الأسباب

يحدث التهاب البنكرياس عندما تنشط إنزيمات البنكرياس الهاضمة وهي داخل البنكرياس (حيث انها تكون خاملة في غدة البنكرياس وتنشط عند خروجها منها) مما يؤدي الى حدوث الالتهاب، من اهم اسباب التهاب البنكرياس الحاد او المزمن (تناول المشروبات الكحولية وهذا من اهم الاسباب بشكل عام، حصى المرارة وذلك عند نزولها الى قناة الصفراء، اجراء العمليات الجراحية وخصوصا عمليات البطن، تناول أدوية معينة، التدخين بكل أنواعه، مرض التليف الكيسي، إصابة احد افراد العائلة بالتهاب البنكرياس وخصوصا الالتهاب المناعي، ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم (فرط كالسيوم الدم)، والتي قد تحدث نتيجة لفرط نشاط الغدة الدرقية، ارتفاع نسبة الدهون الثلاثية في الدم، الالتهابات الشديدة في الجسم، السموم مثلا التعرض للدغة الافعى، سرطان البنكرياس.

### الأعراض

تختلف اعراض التهاب البنكرياس حسب سبب الالتهاب، ومنها أعراض التهاب البنكرياس الحاد (ألم في الجزء العلوي من البطن ويمتد الى منتصف الظهر، يحدث الألم في البطن او يزداد سوء خصوصا بعد تناول الطعام، ارتفاع درجة حرارة الجسم، زيادة في نبض القلب، الغثيان، التقيؤ، الشعور بالألم عند لمس البطن، زيادة في حجم البطن وتجمع السوائل بها)، بينما تتضمن علامات وأعراض التهاب البنكرياس المزمن (ألم في الجزء العلوي من البطن مستمر، فقدان الوزن التدريجي

# القرآن العظيم

دستور الخالق لإصلاح المخلوقين من البشر وقانون السماء لهداية أهل الأرض من حيث أمور دينه ودنياه وهو برهان الرسالة ودليلها: (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) وهو مصدر التشريع الإسلامي يستند إليه في عقائده وعباداته وحكمه وأحكامه وآدابه وأخلاقه وقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) والوسيلة لإصلاح المجتمع الإسلامي إذا ساروا على ضوئه وأخذوا بأحكامه وتعاليمه ولم يجحدوا عن سننه وشرائعه. فالقرآن الكريم لم يتخذ لنفسه طريقة خاصة لإفهام مقاصده غير ما هو مفهوم من لغة العرب وأصول محاوراتهم بلسان عربي مبين ليدبروا آياته ويفهموا معانيه وكان من جملة ما جاء به القصص القرآني لما فيه من نصوص مكتنزة بالمعاني أشارت في طيها إلى جملة من الأحكام التي يمكن أن يستنبط منها الفقهاء الكثير من الأحكام الشرعية وكذلك نجد في القصة القرآنية الكثير من الدروس والعبر لما انمازت به من واقعية وأنبأتنا عن الأحداث التي جرت على الأمم السابقة بكل صدق وحقيقة كي تكون عبرة لأصحاب العقول وكذا تثبيتاً لفؤاد النبي (صلى الله عليه واله) وما أجرى الله (سبحانه وتعالى) من سننه في الأقوام السابقة (وَقَدْ خَلَقْتُ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ)

## فضل الزيارة المباركة

رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: (يَا عَلِيُّ، بَلَّغْنِي أَنْ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا يَمُرُّ بِأَحَدِهِمُ السَّنَةَ وَالسَّنَتَانِ لَا يَزُورُ الْحُسَيْنَ).  
قلت: جعلت فداك، إني أعرف ناساً كثيراً بهذه الصفة.  
فقال (عليه السلام): (أما والله لحظهم أخطئوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد (صلى الله عليه وآله) تباعدوا).  
قلت: جعلت فداك، في كم الزيارة؟  
فقال (عليه السلام): (يا علي، إن قدرت أن تزوره كل شهر فافعل) (تهذيب الأحكام ٦: ٤٥ ح ٩٧).



## فقيد الشعائر

الخطيب السيد صدر الدين الشهرستاني (رضوان الله تعالى عليه) من خطباء كربلاء الأفاضل، تم اعتقاله على يد النظام الصدامي المجرم واختفى أثره منذ ذلك الحين فلا يُعرف في أحواض التيزاب أم المقابر الجماعية!  
بهؤلاء الأبطال وصلتنا شعائر الحسين حية ونقية.. والحمد لله فإن الجيل الحالي لا يظهر عليه أي مؤشر تراجع بل يبدو متمسكاً بالإرث الحسيني بشكل أكبر.. وسنستمر على ذلك حتى ظهور مولانا الحجة ابن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف).



## موكب عزاء الكاظمية في العشرينيات

## قيلَ عن سيّد الشهداء

الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام):  
وبلك يا يزيد، انك لو تدري ما صنعت وما الذي  
ارتكبت من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذا  
لهربت في الجبال وفرشت الرماد، ودعوت بالويل  
والثبور، أن يكون رأس الحسين بن فاطمة وعلي  
عليهم السلام منصوبا على باب المدينة، وهو ودیعة  
رسول الله فيكم، فابشر بالخزي والندامة غدا إذا جمع  
الناس ليوم لا ريب فيه.

المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله):  
كل منا يتحمل مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة  
الحسينية المباركة من خلال اصلاح نفسه وأهله  
وأسرته ومن خلال قيامه بتوعية المجتمع الذي حوله  
بأهمية هذه الحركة وعظمة هذا المشروع الحسيني  
العظيم.

## النبيل الصادق..



«من مثلي والحسين واضع خده على خدي».. حروف ملائكية، من  
روح سماوية، صدرت عن شاب تركي، كان في أصحاب الحسين عليه  
السلام..

عندما هوى إلى الأرض صريعا وفيه بقايا من حياة.. مشى إليه الحسين،  
ودموعه تجري على خديه، طالما عفرهما بالتراب لله خشوعا وخضوعا..  
صبي لم يبلغ الحلم، لاخطر فيه، لم يك فارسا في ميدان الحروب،  
وميادين الكلمة، لكنه يحمل قلبا، يعجز الرجال الأشداء، ووعيا يعجز  
المفوهين، وروحا لا ترضى إلا بمرافقة الأنبياء، أقصى ما وصلت إليه  
روحه، أن أحب الله في الحسين، وأحب الحسين في الله، تجسد ذلك الحب  
شهادة.. وضع الطهر خده على خد البراءة.. إمتزج تراب وجهيهما.. في  
وحدة نقاء.. حنّت لها السماوات.. وفاض الوجود دمعاً.. موقف تتجلى  
فيه الإنسانية بكاملها وجمالها.. ينبئ كذلك عن تحطيم النزعة الطبقية  
والعنصرية.. وإن غاية النبيل، حب الإنسان في الله.



# كل أن والحسين فينا

لا يتجدد الحسين في محرم الحرام من كل عام

فهو جديد عند الله في عالم المثل والقيم

نحن من يتجدد بالحسين في كل أن

